نموذج ترخيص

أنا الطالب : محمد عارف علي علي أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

المشكلات التي تواجه الطلبة الناطقين باللغة الأنجليزية عند تعلم الأفعال الشرطية بالأفعال المشابهة باللغة العربية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: محمد عارف علي علي

التوقيع:

التاريخ: ١٣/٣/٢٠١٢م

المشكلات التي تواجه الطلبة الناطقين باللغة الإنجليزية عند تعلم الأفعال المرتبطة بالزمن والهيئة في اللغة العربية

إعـــــداد

محمد عارف علي

المشرف

الدكتورة بسمة أحمد صدقي الدجاني

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آذار، ٢٠١٣

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة: **"المشكلات التي تواجه الطلبة الناطقين باللغة الإنجليزية عند تعلم الأفعال المرتبطة بالزمن والهيئة في اللغة العربية"**

وأجيزت بتاريخ:

أعضاء لجنـــــــــة المناقشـــــــة	التوقيـــع
الدكتورة بسمة أحمد صدقي الدجاني، مشرفاً أستاذ مشارك – اللغة العربية وآدابها	....
الأستاذ الدكتور محمد القضاة، عضواً أستاذ – الأدب الحديث	....
الدكتورة فاطمة العمري، عضواً أستاذ مساعد – النحو واللسانيات	....
الدكتور جمال مقابلة، عضواً أستاذ مشارك – النثر العباسي (الجامعة الهاشمية)	....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع .... التاريخ ..١٧/٢/١٧.٢٠

الإهــــــــداء

إلى وَالــِــدَيّ. ...أطـــــالَ اللهُ بقـــــــــاءَهُما

وأعانني على برّهما.....

إلى إخْـــوَتي. ..أدامَـــهم اللهُ ذُخْــراً وسَــــــــنَداً....

إلى زوجتي وأولادي...الذين أنعم الله علي بهم

إلى المهتمين بشؤون العربية

أهدي هذه الرسالة المتواضعة.

الشـــــكر

الشكر لله من قبل ومن بعد، الذي يسر لي إنجاز هذه الرسالة.

والشكر كله لأستاذتي الفاضلة المشرفة على الرسالة الدكتورة بسمة أحمد صدقي الدجاني، التي أضاءت طريقي بنور قلبها وعقلها، فلم تألُ جهدا في نصحي، وتوجيهي، فكانت نعم المرشد والموجه.

وشكري وتقديري إلى أستاذتي الدكتورة فاطمة العمري، الإنسانة، والمعلمة، والموجهة، التي أعطتني من علمها ووقتها الكثير الكثير.

وأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذيّ الفاضلين :الأستاذ الدكتور محمد القضاة، والدّكتور جمال مقابلة، اللذين عُرفا بعلمهما الجمّ، وبصيرتهما الممتدة، وبخلقهما السّمح، وبتمثّلهما قول الله تعالى (وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) فيما يصدر عنهما :قولا وفعلا..

المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر	د
فهرس المحتويات	ه
قائمة الجداول	ز
ملخص الرسالة باللغة العربية	ح
مشكلة الدراسة	٢
أهمية الدراسة	٢
أهداف الدراسة	٣
الدراسات السابقة	٣
منهج البحث	٤
مجتمع الدراسة	٤
عينة الدراسة	٤
الفصل الأول: الزمان والزمن والجهة	
المقدمة	٦
الزمن وأثره في التشكيل اللغوي	١١
الزمن وأقسام الكلام	١١
الزمن الصرفي والزمن النحوي	١٦
الفعل والزمن في اللغة العربية	١٨
الفصل الثاني: نظام الزمن والجهة في اللغتين العربية والإنجليزية في ضوء التقابل اللغوي	
مقدمة	٤٨
أهمية التقابل اللغوي	٤٩
الماضي	٥١

الحال...	٥٨
المستقبل...	٦١
تلخيص...	٦٣
الفصل الثالث: المشكلات التي تواجه الطلبة عند تعلم الأفعال المرتبطة بالزمن والهيئة وطرق علاجها المقترحة	
المقدمة...	٦٦
الماضي: في اللغتين العربية والإنجليزية.....................................	٦٦
الحال...	٧٦
المستقبل المحتمل...	٨٢
تلخيص وحصر لأهم المشكلات..	٨٣
التوصيات...	٨٥
المراجع...	٨٦
الملخص باللغة الإنجليزية...	٩٠

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
(١)	الجملة الخبرية المثبتة	٣٠
(٢)	الجملة الخبرية المنفية	٣٢
(٣)	الجملة الاستفهامية	٣٣

المشكلات التي تواجه الطلبة الناطقين بالإنجليزية عند تعلم الأفعال المرتبطة بالزمن والهيئة باللغة العربية

إعداد

محمد عارف على

المشرف

الدكتورة بسمة الدجاني

ملخص

تسعى هذه الرسالة إلى رصد الأخطاء في استعمال الأفعال الدالة على الزمن والهيئة عند متعلمي العربية من الناطقين بالإنجليزية، والأخذ بها واستثمار نتائجها في تعليم هـذه الأفعـال، ووضع الأسس والضوابط التي تحد من وقوع الطلبة في الخطأ عبر وضع الحلول المناسبة لها.

وتحاول هذه الرسالة البحث في تقديم تحليل مفصل مقارن للأفعال الدالة علـى الـزمن والهيئة في كل من اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

وتهدف هذه الرسالة إلى توضيح الأسباب الرئيسة لصعوبات استخدام الأفعال الدالـة علـى الزمن والهيئة من قبل المتعلمين الناطقين بالإنجليزية. وستعمل هذه الدراسة على:

- تحديد أنواع الأخطاء في استخدام الأفعال الدالة على الزمن والهيئة التي يقع فيهـا الطلبـة الناطقون بالإنجليزية وتصنيفها وفق المستويات الدراسية للطلبة.
- تفسير هذه الأخطاء وتحليلها والبحث عن أسبابها في ضوء علم اللغة التقابلي.

تحديد الأخطاء المشتركة بين متعلمي العربية من أبنائها، ومتعلميها من غيـر النـاطقين بها.

تتكون الرسالة من مقدمة وثلاثة فصول:

المقدمة تتضمن النقاط الآتية:

مشكلة الدراسة وأهميتها، وأهدافها، والدراسات السابقة، والمنهج الذي اتخذته هذه الدراسة، كذلك يضم الفصل الأول مفهوم الزمن، ومفهوم الهيئة، والأفعال المرتبطة بالزمن والهيئة في اللغة العربية وبعض الأسئلة التي كانت الأساس في هذه الرسالة.

أما الفصل الثاني فقد ضم نظام الزمن والهيئة في اللغتين العربية والإنجليزية في ضوء التقابل اللغوي (بالاقتصار على الجملة الخبرية غير المؤكدة: المثبتة والمنفية).

أما الفصل الثالث فقد ضم أهم المشكلات وطرق علاجها في تعلم الأفعال المرتبطة بالزمن والهيئة والتحليل الإحصائي والنتائج والتوصيات.

المقدمة

مشكلة الدراسة

تشير مجموعة من القواعد إلى أن الاستخدام الصحيح للأفعال يختلف في اللغة العربية عنه في اللغة الانجليزية، وتؤدي البيئة دوراً مهماً في اكتساب اللغة الأجنبية وتعلمها، فلا يكفي فهم المفردات منفصلة، بل يجب فهم هدف المتحدث أو الكاتب، أي أن السياق مهم جداً للفهم، إذ يجب أن نفهم ما إذا كان يشير إلى الماضي أو الحاضر، وإذا ما كان العمل مستمراً أم تكرارياً أم أنه الخبر.... لذلك يجب المعرفة الجيدة للأفعال المرتبطة بالأزمنة ومتى يمكن استخدامها.

فالخطأ في استعمال الأفعال يترتب عليه أخطاء في النظام اللغوي بشكل عام بمستوياته (النحوية، والدلالية... الخ) لذا ستعنى هذه الدراسة بتحديد الأخطاء في استعمال الأفعال المرتبطة بالزمن والهيئة للطلبة الناطقين بالإنجليزية وتحليل هذه الأخطاء في ضوء علم اللغة التقابلي، وإلقاء الضوء على بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة الناطقين بالإنجليزية عند تعلم اللغة العربية. تحاول هذه الدراسة اكتشاف أسباب هذه الصعوبات مع محاولة تقديم حلول لها.

وستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- لماذا يواجه المعلمون صعوبات عند تدريس الأفعال الدالة على الزمن والهيئة للطلبة الناطقين بالإنجليزية؟
- لماذا يواجه المتعلمون الناطقون بالإنجليزية مشكلة الفهم الصحيح لاستخدام الأفعال الدالة على الزمن والهيئة في اللغة العربية؟
- أي نوع من الأخطاء يرتكبها المتعلمون الناطقون بالإنجليزية عند تعلم العربية ولا سيما الأفعال الدالة على الزمن والهيئة؟
- ما الحلول المقترحة لمعالجة هذه الأخطاء عند متعلمي العربية من الناطقين بالإنجليزية؟

أهمية الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى رصد الأخطاء في استعمال الأفعال الدالة على الزمن والهيئة عند متعلمي العربية من الناطقين بالإنجليزية، والأخذ بها واستثمار نتائجها في تعليم هذه الأفعال، ووضع الأسس والضوابط التي تحد من وقوع الطلبة في الخطأ عبر وضع الحلول المناسبة لها في أثناء تعليمهم هذه الأفعال.

وتحاول هذه الدراسة البحث في تقديم تحليل مفصل مقارن للأفعال الدالة على الزمن والهيئة في كل من اللغة العربية واللغة الإنجليزية، هذا بالإضافة إلى الخبرة العملية للباحث في مهنة التدريس لمدة تزيد على العشرين عاماً، تقدم هذه الرسالة أيضاً بعض الأساليب التي بالإمكان استخدامها في الفصل الدراسي، وتكون فعالة ومثمرة إذا ما استخدمت بدقة على أن تراعي أعمار الطلاب ومستواهم التعليمي وأهدافهم.

ومن المتوقع أن تساعد النتائج التي ستخلص إليها الدراسة في تطوير أداء المعلمين والطلبة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعليمها، كذلك من الممكن أخذ هذه الأخطاء بعين الاعتبار قبل تعلم العربية لغير الناطقين بها وتعليمها وخاصة عند وضع مناهج العربية للناطقين بغيرها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الأسباب الرئيسة لصعوبات استخدام الأفعال الدالة على الزمن والهيئة من قبل المتعلمين الناطقين بالإنجليزية. وستعمل هذه الدراسة على:

- تحديد أنواع الأخطاء في استخدام الأفعال الدالة على الزمن والهيئة التي يقع فيها الطلبة الناطقون بالإنجليزية وتصنيفها وفق المستويات الدراسية للطلبة.
- تفسير هذه الأخطاء وتحليلها والبحث عن أسبابها في ضوء علم اللغة التقابلي.
- تحديد الأخطاء المشتركة بين متعلمي العربية من أبنائها، ومتعلميها من غير الناطقين بها.
- اقتراح بعض الحلول المناسبة لمعالجة هذه الأخطاء.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في هذا الموضوع، وجد أنه لم يعالج معالجة مستقلة وافية بين اللغتين العربية والإنجليزية، إذ اقتصرت بعض الدراسات على الكشف عن صعوبات تعلم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها في مهارة واحدة أو في مهارة فرعية واحدة ومن هذه الدراسات:

نظام الفعل بين الشكل والوظيفة: دراسة تقابلية بين العربية والإنجليزية، إسماعيل مسلم الأقطش، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك (إربد، الأردن)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٧م.

وقد أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- ما الصعوبات المتوقعة عند دراسة الأفعال في اللغتين العربية والإنجليزية؟
- ما ملاءمة جهة الزمن والبنية الفعلية الدالة عليها؟

وقد خلصت الأطروحة إلى جملة من النتائج والتوصيات ورصدت الصعوبات المتوقعة في مجال تعليم الإنجليزية.

ومع أن دراستي تلتقي مع هذه الدراسة في بعض الجوانب، إلا أنها تختص بالأفعال الدالة على الزمن والهيئة ومشكلة تعلمها لدى الطلبة الإنجليز والأمريكيين في معهد اللغات العسكري الأردني رصداً وتحليلاً، وآلية علاج ذلك في هذا المعهد للوصول إلى تحديد هذه المشكلات ووضع حلول لها، وليست دراسة تقابلية بين اللغتين.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على معطيات علم اللغة التقابلي، وتفيد من منهج تحليل الأخطاء الذي يعد من أهم ركائز علم اللغة التطبيقي، وبناءً عليه سيتم توصيف الأخطاء التي يقع فيها الطلبة في استخدام الأفعال وتصنيفها وتفسيرها. كما تفيد من المنهج الإحصائي في رصد الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الدارسون في معهد اللغات العسكري. وبعد الوقوف على هذه الأخطاء وتبيين أسبابها ستقدم آليات مقترحة لعلاجها.

مجتمع الدراسة:

طلاب معهد اللغات العسكري.

عينة الدراسة:

(٢٠) طالباً من الطلاب الأمريكيين والبريطانيين من طلاب المستوى المتوسط الدارسين في معهد اللغات العسكري (الجيش العربي الأردني).

الفصل الأول

الزمان والزمن والجهة

الفصل الأول
الزمان والزمن والجهة

مقدمة

دعت النظريات الحديثة في علوم اللغة إلى دراسة الظواهر اللغوية بمناهج جديدة، وكان لهذه المناهج في كثير من الأحيان فضل الكشف عن ظواهر لغوية مهمة تركها النحاة في كتبهم، من غير أن يجمعوا أطرافها ويوحدوا القول فيها.

وكان الزمن واحداً من تلك الموضوعات التي أوسعها النحاة بحثاً وتفصيلاً، ثم تركوها حيثما وردت، فالزمن لم يقع في عنوان أو باب مستقل في كتب النحاة القديمة، وإنما هي شذرات وإشارات هنا وهناك ينقصها الرصد والتحليل والاستنتاج.

ولقد قال النحاة الكثير، وكان بإمكانهم أن يخرجوا من ذلك بقواعد ثابتة، ولكن حديثهم عن الزمن لم يكن لذاته، ولا بالهيئة التي تستوجبها أهميته في الدرس اللغوي.

يجب أن نفرق بين مصطلحات ثلاثة تفريقاً تقتضيه الأغراض العلمية لهذا البحث(١).

يقصد بالزمان الوقت الفلسفي الذي يبنى على الماضي والحاضر والمستقبل، ويُعتبر قياساً لكميّة تجربة في الرياضة، أو الطبيعة، أو الفلسفة، ويُعبّر عنه بالتقويم وإخبار عن الساعة. وتتوجّه إليه النظرية المعروفة بنظرية حدّ السكين التي تقول إن الزمان إما ماض، أو مستقبل ولا وجود للحاضر. ويقابله في الإنجليزية كلمة (Time).

ويقصد بالزمن الوقت النحويّ الذي يعبّر عنه بالفعل الماضي والمضارع تعبيراً لا يستند إلى أي دلالات زمانية فلسفيّة، وإنما ينبئ عن استخدام القيم الخلافية بين الصيغ المختلفة في الدلالات على الحقائق اللغوية المختلفة، ويقابل الزمن في الإنجليزية كلمة (Tense).

ونقصد بالجهة ما يشرح موقفاً معيناً في الحدث الفعلي، ويكون ذلك بإضافة ما يفيد تخصيص العموم في هذا الفعل. ويقابلها في الإنجليزية المصطلح (Aspect).

---

(1) انظر: عبد القادر الفهري، البناء الموازي، ص: ٧٩.

ولقد تدخل الزمن في قضايا لغوية ونحوية متعددة، فهو عنصر أساسي في التشكيل اللغوي، فالتقسيم الثلاثي للكلام جاء متأثراً بفكرة الزمن، واختلاف النحاة في تصنيف بعض الكلمات كان في كثير من الحالات بفعل الزمن، كما أن تقسيم الجملة العربية إلى اسمية وفعلية ارتبط بفكرة الزمن، كما أن الاختلاف في قضية الاشتقاق خضع لفكرة الزمن، وكثير من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين اعتمد في إثباتها ونفيها على الزمن.

أما قضية الإعراب والعامل فهي تكاد تكون ملتصقة بفكرة الزمن، إذ كثيراً ما تتأثر دلالة الفعل على الزمن بحركة آخره بل أن بعض النحاة المحدثين[1] حاول أن يربط الدلالة الزمنية للفعل بعلامة الإعراب، وأن يجعل ذلك في قواعد مطردة.

تحدث النحاة عن الزمن وتلمسوه في جميع جوانبه، تحدثوا عنه في الفعل وغير الفعل، في المصدر والصفة بأنواعها من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة، وتحدثوا عنه في الظروف، وفي الحروف التي قد تغيره أو تعينه، كما تحدثوا عن فكرة النسخ وعن النواسخ التي إنما وجدت في اللغة خدمة لفكرة الزمن.

لكن حديثهم عن الزمن في الفعل جاء أكثر وأوضح؛ ذلك لأن الزمن من مقومات الفعل، فالاسم ما دل على مسمى، والفعل ما دل على حدث، تحدث النحاة عن الفعل بصيغه المفردة وتقسيماته الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، وناقشوا الزمن من خلال هذه الصيغ، فوجدوا صيغة "فَعَلَ" تدل على الزمن الماضي، وصيغة "يفعل" تصلح للحال والاستقبال، وصيغة "فعل" تصلح للحال والاستقبال، على اختلاف في الأدلة ومواطن الاحتجاج، ثم راقبوا هذه الصيغ وهي في سياقات معينة، حيث تسبقها أو تتصل بها بعض الأدوات والحروف، مثل السين وسوف وقد وأدوات التوكيد وأدوات النفي وغير ذلك، فلاحظوا احتمال اختلاف زمن الصيغة الواحدة باختلاف التركيبات اللغوية، فنسبوا هذا الاختلاف إلى هذه الأدوات التي طرأت على الصيغة، فأشاروا مثلاً إلى أن السين وسوف تخلصان الفعل المضارع "يفعل" للاستقبال، ومثلها أن أو أخواتها من أدوات النصب، وعلى عكسها تكون "لم" التي تجعل صيغة المضارع تدل على الزمن الماضي.

---

(1) إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ص٧٢.

أما علماء البلاغة فقد درسوا الجملة العربية من حيث المعنى المستفاد من المقام، والزمن بعض معنى الجملة، وقد نظروا في الأدوات التي تتصدر الجمل، فقسموا الجملة إلى خبرية وإنشائية، وبحكم نظرهم في الجملة من حيث المعنى، كانوا قادرين على إدراك الزمن فيها، من غير أن يكونوا منصرفين إلى فكرة الزمن في دراساتهم.

وإذا تتبعنا الزمن في الجملة، فإننا نجد أن النحاة ركزوا اهتمامهم بالزمن في الجملة الخبرية بأنواعها: المثبتة والموكدة والمنفية، ولم يبحثوا الزمن في الجملة الإنشائية بالاهتمام نفسه، كما أنهم في دراستهم للجملة الخبرية بأنواعها لم يتحدثوا عن جميع التركيبات اللغوية التي يمكن أن تكون عليها الجملة العربية، كلما أنعمنا النظر في الكلام العربي ظهرت لنا دقة في الدلالات الزمنية، إذ لا يقف الزمن في اللغة عند أبعاده الفلسفية الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، بل إن الزمن الماضي مثلاً يختلف قرباً وبعداً واتصالاً واستمراراً وتحولاً، كما يتشعب الحاضر أو المستقبل إلى أنواع أخرى.

أما النحاة المحدثون، فقد كان الزمن واحداً من الموضوعات التي شغلتهم، فدرسوه دراسة مستقلة، مستفيدين مما ترك القدماء، متخففين من جانب الشكل، ومغلبين جانب المعنى. ولقد وفق بعض هؤلاء فيما وصلوا إليه من آراء، وفيما استخلصوا من ذلك التراث النحوي الضخم، ولقد جنح بعضهم إلى محاولة تطويع اللغة إلى بعض الفرضيات، فخلصوا إلى استنتاجات يصعب قبولها. ونود أن نفرق بين مفهوم الزمن عند النحاة والبلاغيين وأهل اللغة، ومفهوم الزمن عند الفلاسفة وأصحاب المنطق وعند الإنسان العادي، وبمعنى آخر نود أن نفرق بين الزمن النحوي والزمن الفلسفي.

أما عند العامة فالزمن هو تبدل الليل والنهار وتعاقب السنين، وهو يقاس بأبعاد ووحدات قياسية مصطلح عليها في السلم الزمني، كالدقيقة والساعة واليوم والشهر والسنة وغير ذلك. ولقد تولدت فكرة الزمن عند الإنسان منذ القديم، من خلال ملاحظاته وإدراكاته لظواهر التغير وتتابع الأحداث، وهي تغيرات بعضها دوري مطرد وبعضها إرادي وغير منتظم، فقرن الفلاسفة التغير بالزمن. ولقد عرف الفلاسفة المسلمون الزمن بأنه حركة الليل والنهار، ولقد أشار القرآن الكريم إشارات واضحة إلى الزمن الذي يقوم على حركة الشمس والقمر، كقوله تعالى: "وجعل الليل سكناً، والشمس والقمر حسباناً"[(١)].

---

(١) الأنعام، الآية (٩٦).

ولقد تعددت في اللغة الألفاظ الدالة على الزمن، فهو الزمن والزمان والدهر والحين والوقت والأمد والأزل والسرمد، أما في القرآن الكريم فلم ترد كلمة الزمن أو الزمان ولاكلمة الأزل.

ذلك هو الزمن الحيوي الفلسفي الذي يحسه ويقف الفيلسوف عنده للبحث والنظر وعالم الفلك والرياضيات والطبيعة والنفس والاجتماع، ويعطيه اللغوي تعريفات معجمية متفقاً عليها. وهذا الزمن يقسم عند الناس إلى أبعاده الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل. وتدل عليها أسماء اختيرت لتكون ظروفاً للأحداث، وليس في هذا الزمن التفات إلى صيغ وأفعال وأدوات.

أما الزمن اللغوي فإنه بعيد عن هذا المفهوم، إذ لا يعتمد على العد والقياس ولا على المعاني المعجمية، ولا على الإدراك والإحساس، إنما يعتمد على التركيب اللغوي، على الجملة المكتوبة أو المنطوقة، وما فيها من صيغ فعلية وأدوات وحروف ونواسخ. وقد يكون هذا الزمن اللغوي زمن فعل مفرد، وقد يكون زمن جملة تامة. وهذا النظر ليس من شأن الناس عامة إنما هو من اختصاص اللغوي أو النحوي المتمكن من تشكيلات اللغة وأنماطها وطرق تركيبها. وليس من شأن هذا اللغوي أو النحوي أن ينظر في الزمن أهو وجودي أم مثالي، محدود أم مطلق، أبدي أم سرمدي، كما هو صنيع الفلاسفة. وهو لا يأتي بشيء من خارج النص إلا بما يفيد في الفهم، كالقرينة الحالية التي هي المقام الذي ورد فيه الكلام.

وهكذا يتبين أن معنى الزمن الفلسفي معجمي تفيده الكلمات المصطلح عليها لتكون وحدات قياس له، من مثل اليوم والساعة، في حين لا يكون معنى الزمن اللغوي النحوي إلا وظيفياً من خلال الاستعمال.

وستكون هذه الدراسة بعيدة -قدر ما أمكن- عن المعاني الفلسفية، على أن بعض النحاة تحدثوا عن الزمن حديثاً منطقياً، وخلطوا بين الفهم الفلسفي والفهم النحوي للزمن. ولعل هذا الخلط كان سبباً في كثير من القضايا الخلافية بين العلماء، فأصحاب النظر المنطقي أرادوا أن يخضعوا اللغة وأنماطها الأسلوبية إلى قضايا المنطق وتقسيماته، فإذا كان الزمن الحال من الوجهة الفلسفية غير موجود، ولا يمكن تلمسه وتحديده، نظراً لسرعة انقضائه، وتوزعه بين الماضي والمستقبل، وجب ألا يكون في اللغة زمن للحال أو الحاضر. لقد أنكر قوم وجود الزمن الحالي، بينما رآه قوم هو الزمن الوحيد الموجود حقاً، وهو في نظرهم يغلب الزمن الماضي الذي انتهى، والزمن المستقبل الذي لم يأت. يقول الزجاجي:[١] (والفعل في الحقيقة ضربان كما

(1) الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص٥٣.

قلنا، ماض ومستقبل، فالمستقبل ما لم يقع بعد ولا أتى عليه زمان، ولا خرج من العدم إلى الوجود.

والفعل الماضي ما انقضى وأتى عليه زمنان، لا أقل من ذلك، زمان وجد فيه، وزمان خبر فيه عنه، فأما فعل الحال فهو المتكون في حال خطاب المتكلم، ولم يخرج إلى حيز المضي والانقطاع، ولا هو في حيز المنتظر الذي لم يأتي وقته، فهو المتكون في الوقت الماضي وأول المستقبل، ففعل الحال في الحقيقة مستقبل، لأنه يكون أولاً، فكل جزء منه خرج إلى الوجود صار في حيز المضي(١).

وفيما عدا ما ذهب إليه تمام حسان، لم نجد فرقاً في استعمال اصطلاحي الزمن والزمان في كل ما قرأنا من كتب اللغة والنحو، فالزمن والزمان يردان في المعنى نفسه من غير تفريق. وإلى تمام حسان ينسب الحرص على التفريق بين هذين الاصطلاحين، جاء في لسان العرب (الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره) (٢)، أما تمام حسان فإنه يعطي اصطلاح "الزمان" للزمن الفلسفي الذي يعرفه الناس جميعاً، وهو يقابل كلمة Time في اللغة الإنجليزية، كما أنه يعطي اصطلاح الزمن للزمن النحوي اللغوي، الذي يقابل كلمة Tense، كما أنه استعمل اصطلاحاً ثالثاً هو "الجهة" وهو يقابل كلمة "Aspect" في اللغة الانجليزية، والجهة تعطي الزمن تحديداً أكثر، وهذه الجهة تفهم من تأثير اللواصق والموفيمات اللغوية، والحروف والأدوات على صيغة الفعل.

يقول تمام حسان "وأوضح ما يفرق بين الزمن والزمان، أن الزمان كمية رياضية من كميات التوقيت، تقاس بأطوال معينة كالثواني والدقائق والساعات والليل والنهار والأيام والشهور والسنين والقرون والدهور والحقب والعصور، فلا يدخل في تحديد معنى الصيغ المفردة، ولا في تحديد معنى الصيغ في السياق، ولا يرتبط بالحدث كما يرتبط الزمن النحوي، إذ يعتبر الزمن النحوي جزءاً من معنى الفعل"(٣). وما نظن أن فرق حرف بين كلمتين "زمن، زمان" يكفي لإيقاع هذا الفرق الجذري الكبير في المعنى والدلالة، وبخاصة أن النحاة القدماء والمحدثين لم يشيروا من قريب أو بعيد إلى هذا التفريق، بل إن الكلمتين "زمن، زمان" تتبادلان الاستعمال في المعنى الواحد.

---

(1) الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص٨٦ -٨٧.
(2) ابن منظور، لسان العرب، ١٣/١٩٩.
(3) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص٢٤٢

الزمن وأثره في التشكيل اللغوي

أشرنا إلى أن الزمن تدخل في قضايا لغوية متعددة، وأنه وقف في كثير من الحالات سبباً رئيساً في التقسيم اللغوي، كما كان في كثير من الحالات من أسباب الخلاف بين علماء النحو في القضايا النحوية المهمة، فقد تدخل الزمن ابتداء في تقسيم الكلام، كما كان عنصراً مهماً في تقسيم الجملة العربية، وتدخل في ظاهرة الاشتقاق، واتصل اتصالا وثيقاً في قضية الشكل والإعراب، ونتكلم هنا عن أثر الزمن في تقسيم الكلام، وفي ظاهرة الاشتقاق.

الزمن وأقسام الكلام

عندما نظر النحاة في الكلام العربي وقسموه إلى أقسامه الثلاثة المعروفة: الاسم والفعل والحرف، إنما جعلوا تقسيمهم هذا قائماً على فوارق رئيسة وجوهرية، رأوها تميز كل واحد من هذه الأقسام عن غيره، وهي فوارق تقوم على الشكل وعلى المعنى، وكان جديراً بهذه الفروق أن تحول دون الخلط والخلاف أو تسرب بعض الكلمات من قسم إلى آخر، لكن اللغة بطبعها لا تخضع لهذه التقسيمات الحادة، الأمر الذي جعل النحاة يختلفون في بعض الكلمات أهي حروف أم أفعال، أهي حروف أم أسماء، وما ساعد في عدم الانضباط ضيق هذا التقسيم الثلاثي للكلمة، وحصر الكلام كله في حقول ثلاثة.

وعلى الرغم مما على التقسيم الأصلي الثلاثي من مآخذ، فقد كان الزمن عنصراً أساسياً في ذلك التقسيم، وكان قيمة خلافية اعتمد عليها النحاة في تقسيم الكلام وتصنيفه، ونحن باستعراضنا لبعض تعريفات النحاة لكل قسم من تلك الأقسام - الاسم والفعل والحرف - يتبين لنا دور الزمن وأهميته فيه.

قال سيبويه (فالكلم اسم وفعل وحرف لمعنى ليس باسم ولا فعل، فالاسم رجل وفرس، وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع) [١].

---

(١) سيبويه، الكتاب، ١٢/١.

وقال الكسائي: الفعل ما دل على زمان. [١]

- وقال ابن السراج (الاسم ما دل على معنى مفرد، وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص، فالشخص نحو رجل وفرس وحجر وبلد وعمر وبكر، وأما ما كان غير شخص فنحو الضرب والأكل والظن والعلم واليوم والليلة والساعة، وإنما قلت ما دل على معنى مفرد لا فرق بينه وبين الفعل، إذا كان الفعل يدل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر، وإما مستقبل) [٢].
- وجاء في شرح الكافية:
- "الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة"[٣].

"والحرف كلمة دلت على معنى ثابت في لفظ غيرها"[٤].

"الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان من حيث الوزن[٥].

- وقال ابن عصفور: "فالاسم لفظ يدل على معنى في نفسه، ولا يتعرض ببنيته لزمان... والفعل لفظ يدل على معنى في نفسه، ويتعرض ببنيته للزمان، والحرف لفظ يدل على معنى في غيره لا في نفسه[٦].

وهذه التعريفات وغيرها تجعل من الزمن عاملاً أساسياً في التفريق بين أقسام الكلام الثلاثة، من حيث الزمن، وتجعل الزمن منوطاً بالفعل وحده، ولكنا نجد ملمحاً في تلك التعريفات يفيد أن الاسم قد يفيد الزمان أو يحمل معنى الزمان، ولكن على غير ما هو في الفعل، ولا خلاف عند النجاة في تجرد الحرف من الزمن لتجرده من المعنى، والزمن جزء من المعنى.

ولم يبق على النحاة إلا أن يميزوا بين الزمن في الفعل والزمن في الاسم، وهناك نوعان من الاسم يمكن أن يفيدوا الزمان وأن يحملا معناه، وهما:

١. أسماء الزمان أو الوقت، مما يصلح أن يقع ظرفاً من مثل اليوم والساعة، مما يعد وحدات قياس للزمن، ويدل عليه دلالة معجمية فلسفية.

---

(1) ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص٣٥.
(2) ابن السراج، الأصول في النحو ٣٨/١.
(3) ابن الحاجب، الكافية في النحو ٩/١.
(4) المرجع السابق، ٩/١.
(5) المرجع السابق، ١١/١.
(6) ابن عصفور، المقرب ٤٥/١ -٤٦.

٢. أسماء الأحداث (المصادر).

أما بالنسبة إلى النوع الأول، فقد فرق النحاة بين زمن الفعل وزمن هذه الأسماء التي سموها ظروف زمان، ومما قاله ابن السراج في هذا، " أن في الأسماء مثل اليوم الليلة والساعة وهذه أزمنة، فما الفرق بينها وبين الفعل؟ قلنا: الفرق أن الفعل ليس زماناً فقط، كما أن اليوم زمان فقط، فاليوم معنى مفرد للزمان، ولم يوضع مع ذلك لمعنى آخر، ومن ذلك أن الفعل قد قسم بأقسام الزمان الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل. فإذا كانت اللفظة تدل على زمان فقط فهي اسم، وإذا دلت على معنى وزمان محصل فهي فعل، وأعني بالمحصل الماضي والحاضر والمستقبل"(١). وابن السراج يفرق في هذا بين ما سميناه الزمن الفلسفي والزمن النحوي، ومنه نفهم:

١. أن الزمان كل معنى الظرف، وبعض معنى الفعل.

٢. أن أسماء الأوقات التي سماها النحويون ظروفاً للزمان غير متصرفة، ومن ثم فهي لا تنبئ عن فوارق الزمن، بل هي تقيس كمية الزمان، أما الفعل فهو متصرف، وبفضل تصريفاته الثلاثة فإنه قادر على أن ينبئ عن كل زمن من الأزمنة الثلاثة.

٣. إن زمن الفعل مقترن بحدث وليس زمن الظرف كذلك.

أما بالنسبة للنوع الثاني: أسماء الأحداث أو المصادر، فقد فرق النحاة بين الزمن في هذه الأسماء والزمن في الفعل، وقد أشار ابن يعيش إلى شيء من هذا في قوله: "فأما الفعل فكل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان، وقد يضيف قوم إلى هذا الحد زيادة قيد فيقولون بزمان محصل، ويرومون بذلك الفرق بينه وبين المصدر، وذلك أن المصدر يدل على زمان، إذ الحدث لا يكون إلا في زمان، وزمانه غير متعين كما هو في الفعل" (٢).

ويتابع ابن يعيش تفريقه بين الزمن في الفعل والزمن في المصدر، مبدياً اعتراضه على هذا الحد الذي زاده بعض النحاة بقولهم، (زَمَنٌ مُحَصل)، أي زمن معين، لأن ذلك القيد في نظر ابن يعيش مفهوم ضمنا: فهل يقول: "والحق أنه لا يحتاج إلى هذا القيد، وذلك من قبل أن الفعل وضع للدلالة على الحدث وزمان وجوده، ولولا ذلك لكان المصدر كافياً فدلالته عليهما من جهة اللفظ، وهي دلالة مطابقة، وقولنا "مقترن بزمان" إشارة إلى أن اللفظ وضع بإزائهما دفعة واحدة، وليست دلالة المصدر على الزمان كذلك، بل هي من خارج، لأن المصدر تعقل حقيقته بدون

---

(1) ابن السراج، الأصول في النحو، ٣٨/١-٣٩.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، ٢/٧.

الزمان، وإنما الزمان من لوازمه، وليس من مقوماته، بخلاف الفعل، فصارت دلالة المصدر على الزمان التزاما، وليست من اللفظ فلا اعتداد بها، فلذلك لا يحتاج إلى الاحتراز عنه.

وقريب من هذا قول السيوطي مفرقاً بين زمن الفعل وزمن المصدر وغيره فهو يقول (والعبرة بالدلالة بأصل الوضع، فنحو مضرب الشول اسم؛ لأنه دال على مجرد الزمان، وكذا الصبوح للشرب في أول النهار؛ لأنه وإن أفهم معنى مقترناً بزمان، لكنه غير معين، وكذا اسم الفاعل والمفعول؛ لأنهما وإن دلا على الزمان المعين، فدلالتهما عليه عارضة، وإنما وضعا لذات قام بها الفعل، وكذا أسماء الأفعال ونحو نعم وبئس وعسى أفعال لوضعها في الأصل للزمان وعرض تجردها منه".

بهذا الكلام يضع السيوطي الزمن فارقاً رئيساً بين الفعل والمصدر حينا، وبين الفعل والمشتقات بأنواعها حيناً آخر، وكذلك بين الفعل وما هو موضع خلاف بين الاسمية والفعلية، أو الفعلية والحرفية، معتمداً في كل ذلك على أصل الوضع[1].

ويأتي قول ابن السراج واضحاً في جعل الزمن فارقاً أساسياً في التفريق بين الاسم والفعل، وهو يعرف ويعلل تعريفه، ويقول: (الفعل ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل، وقلنا "وزمان" لنفرق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنى فقط)[2].

وبعد أن يعدد أزمان الفعل، يقول في الاسم: (والاسم إنما هو لمعنى مجرد من هذه الأوقات، أو لوقت مجرد من هذه الأحداث والأفعال) [3].

والمعنى المجرد من الأوقات هو المصدر، والوقت المجرد من الأحداث والأفعال هو اسم الوقت مما يصلح ظرفاً للزمان، من مثل اليوم والساعة، وكأنه بهذا يفرق بين الزمن في أمور ثلاثة، الزمن في الفعل، والزمن في المصدر (اسم الحدث)، والزمن في الظرف (اسم الوقت).

ومن تفريقه بين المصدر والفعل من حيث الزمن قوله، والمصدر اسم كسائر الأسماء إلا أنه معنى غير شخص، والأفعال مشتقة منه، وإنما انفصلت عن المصادر بما تضمنته من معاني الأزمنة الثلاثة لا بتصريفها.

---

(1) السيوطي، همع الهوامع، ٤/١

(2) ابن السراج، الأصول في النحو، ١/ ٤١.

(3) ابن السراج، المرجع السابق، ١/ ٤١.

هذا بالنسبة للنحاة القدامى، أما بالنسبة للمحدثين فقد بقي الزمن عنصراً أساسياً للتفريق بين أقسام الكلام، فعندما دعا تمام حسان[١] إلى التقسيم السباعي للكلام الاسم والفعل والأداة والصفة والخالفة والظرف والضمير فقد اتخذ الزمن قيمة خلافية تميز بين الأقسام تلك، وتحدث عن الزمن في كل من هذه الأقسام وجوداً وعدماً، وبين الفرق بين الزمن في الفعل وفي هذه الأقسام إن وجد، ولكنه لم يعتمد الزمن وحده فارقاً قطعي الدلالة للتمييز بين تلك الأقسام السبعة التي رآها، بل دعا إلى مراعاة المعنى والمبنى في آن واحد عند النظر في تصنيف الكلمة.

وعلى الرغم مما أخذ على هذا التقسيم من مآخذ باعتباره حديثاً جريئاً مخالفاً لما اتفق عليه الأقدمون في تقسيمهم الثلاثي للكلام؛ فقد حل هذا التقسيم كثيراً من مواطن الخلاف التي كانت بين البصريين والكوفيين، خاصة بعد أن استقل عن الاسم أقسام جديدة كالظرف والصفة بأنواعها اسم الفاعل واسم المفعول.... والضمير، فتخفف الاسم من كثير مما دخل فيه.

بهذا نكون قد ميزنا بين الفعل وزمن الاسم بنوعيه: اسم الحدث (المصدر)، واسم الزمان والوقت (الظرف)، أما زمن الفعل فهو ضمني، كما أنه معين بالصيغة، وهو يفيد أحد الأزمنة الثلاثة، كما أنه مقترن بحدث، وهو فيه بأصل الوضع، إذ لا فعل بلا زمن، أما زمن المصدر فهو الزامي عقلي، لأن الحدث لا يتم إلا في زمن، ولكن المصدر ثابت لا يحمل صيغة متغيرة بتغير الزمن فيه، كما أنه لا يدل على اقتران، أما أسماء الأوقات مما يصلح ظرفاً من مثل اليوم والساعة فزمنها معجمي

ولنا أن ننبه بأن الجهة غير الزمن؛ لأنّ (الجهة أساساً مجموع سمات الحدث التي تمكن من قياسه ووصفه زمنياً، فهو ممتد (Durative) أو غير ممتد أو لحظي، وهو تام (Perfective) وغير تام.... الخ.

وقد نفرق بين جهة الوضع أو الحدث التي تدعى (Aktionsart)، فهي لازمة للفعل (قبل تصرّفه)، أو جهة البناء أو التصرف. وهي ما يدعى عادة بالجهة (Aspect) في دلالتها الضيقة[٢].

ولنا أن نلاحظ هنا أنّ الجهة مما يمكن ملاحظته في الأسماء، والأفعال، والأدوات غير أن الجهة ينظر إليها نحوياً في الأفعال فحسب، وفي العربية وسائل ضخمة في التعبير عن الجهة

---

(1) تمام حسان، مناهج البحث، ص، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨.

(2) عبد القادر الفهري، البناء الموازي، ص:٧٩.

في الأفعال، منها الهمزة، والتضعيف، وتشديد العين، وحروف الزيادة فيما زاد على الثلاثة، والإضافات الصرفية، والحال، والتمييز، هذه كلها تعبيرات شكلية عن الجهة في اللغة العربية بمعنى أنها تقييد لعموم الدلالة، إما من حيث الزمن، وإما من حيث الحدث بما يفيد النظر إلى جهة معينة في تطبيق فهم الفعل. فكل ما يسميها النحاة حرف المطاوعة، وتاء الافتعال، وكل حروف الزيادة التي تأتي لمعنى وظيفي هي في الواقع تعبيرات شكلية عن الجهة، تضيف معنى وظيفيّاً إلى المفهوم العام للفعل، لتخصيصه في الدلالة ومن التعبيرات الشكلية عن الجهة: كان يضرب، وظلّ يضرب، وأصبح يضرب، وما زال يضرب، وإنه يضرب، وما فتئ يضرب،... وهلم جرّ(1).

ولا بد لأية لغة من اللغات من أن تستخدم الدلالات الزمنية، وهذه الدلالات الزمنية لا تنحصر في الأفعال فحسب، ولكنها تتعدى إلى ظروف الأزمان التي لا تكاد تتصل اتصالاً مباشراً بنظام الأزمنة في الأفعال.

الزمن الصرفي والزمن النحوي

لا بد من التفريق بين زمن الفعل المفرد، وزمن الجملة العربية كاملة، وبمعنى آخر لا بد من التفريق بين نوعين من الزمن هما: الزمن الصرفي والزمن النحوي.

الزمن الصرفي

الحديث عن الزمن الصرفي هو الحديث عن الزمن في الفعل المستقل خارج السياق، وقد بينا أن الفعل هو الوحيد من بين أقسام الكلام الذي يستطيع منفرداً أن يدل على الزمن، أما داخل السياق فقد ينافسه المصدر أو الصفة، وعندئذ يكون الزمن للجملة كاملة، ونسميه زمناً نحوياً.

والفعل في حالة الإفراد يفيد الزمن القطعي، وذلك بفضل صيغه التي يتصرف إليها؛ أي بفضل أقسامه، وهي عند البصريين: الماضي والمضارع والأمر، وصيغها (فعل يفعل افعل)، وهي عند الكوفيين: الماضي والمستقبل والدائم، وصيغها (فعل يفعل فاعل).

(1) تمام حسان، مناهج البحث، ص، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨.

وقد اهتم النحاة بالفعل، ودرسوه من أوجهه المتعددة، ووجدوه ينهض بكثير من الأعمال، فهو صاحب العمل، بل هو أقوى العوامل، إذ يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً، بـل ينـصب سـائر المنصوبات كالمفاعيل والحال، مما سماه النحاة "مراجعة"، وهو يعمل متقدماً ومتأخراً، ظاهراً أو مقدراً، وهو ينبئ عن الزمن بصيغه المختلفة[1].

وحين يستفاد الزمن الصرفي من صيغة للفعل يبدو قاطعاً في دلالة كـل صـياغة علـى معناها الزمني. فصيغة (فعل) تفيد وقوع الحدث في الزمن الماضي، وصيغة (يفعل) تفيد وقـوع الحدث في الحال أو الاستقبال، وصيغة (افعل) تفيد وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال، أما في السياق النحوي فسنرى أن الزمن هو وظيفة في السياق يؤديها الفعل وغيره من أقسام الكلم التي تنقل معناه.

أ- زمان الاقتران (الشرط)الذي يكون بين الحدثين، وهذا الزمان يستفاد من الظروف الزمانية وهي: إذ، وإذا، ولمّا، وأيان، ومتى، وهذا المعنى وظيفي كالزمن النحوي، ولكن الفرق هـو إفادة الاقتران أو عدمها.

ب-زمان الأوقات وهو المستفاد من الأسماء التي تنقل إلى معنى الظروف وتستعمل اسـتعمالها فيكون ذلك لها من باب تعدد المعنى للمبنى الواحد ومن هذه الأسماء ما يـأتي مـن جملـة الظروف، وهي المصادر المسوقة لبيان الأوقات نحو: (آتيك قدوم الحـاج)، وصـيغة اسـم الزمان نحو: (آتيك مقدم الحاجّ)، وبعض الأسماء المبهمة الدالة على الأوقات، أو ما أضيف إليها كأسماء المقادير مثل: (كم ساعة بقيت هناك؟) وأسماء الأعداد نحو: (خمسة أيام وثلاث ليال) وأسماء الأوقات كحين، ووقت، وساعة، ويوم إلى آخر. وكذلك قبـل، وبعـد، ودون، ولدن، وتحت، وبين، ووسط، وبعض أسماء الأزمنة المعينة كالآن، وأمس، وسحر، ومساء، وعشية وغدوة[2].

ولمزيد من التوضيح فإن الذي يرتبط بالحدث ارتباطاً وثيقاً من هذه المفاهيم الثلاثة هـو الزمن النحوي الذي يعني زمن وقوع الحدث، والزمن الاقتراني الذي يعني زمان اقتران حدثين والمعنى في كلتا الحالتين معنى وظيفي.

---

(1) إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه ومادته، ص ١٥.

(2) محمد عبد الله سعادة، الظروف في الأسلوب العربي ص:٩.

والزمان المستفاد من اسم الوقت، والمعنى هنا معجمي؛ لأنه معنى مفرد كامل الاسمية، على الرغم من أنّ بعض ما ذكرناه من هذه الأسماء مفتقر إلى الإضافة؛ لأن هذا الافتقار غير متأصل[1].

الفعل والزمن في اللغة العربية:

من البديهي أن تعبر اللغات عن الزمان، وأنْ تدل على أقسام هذا الزمان ودقائقه، وذلك بأبنية وتراكيب معروفة. ويتضح معنى الزمن في العربية من خلال حدّ الفعل عند النحويين حيث يقول سيبويه: "فأمّا الفعل فأمثلة وأخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع.." [2]. وفي عرضه هذا يثبت صاحب الكتاب أن الفعل (مادة أخذت من أحدا ث الأسماء) ويريد بأحداث الأسماء المصادر، وهو يقسم الفعل إلى ثلاثة أزمنة: ماضٍ، ومستقبل وكائن في وقت النطق) [3].

وقال الزجّاجي: "الأفعال ثلاثة، فعل ماضٍ، فعل مستقبل، وفعل في الحال يُسمى الدائم فالماضي ما حَسُن فيه أمس نحو: قام، وقعد، وانطلق وما أشبه ذلك، والمستقبل ما حسُن فيه غدٌ كقولك: أقوم ويقوم وما أشبه ذلك، وأما الفعل الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل في اللفظ، كقولك: زيد يقوم الآن ويقوم غداً..." [4]، "فإذا أردت أن تخلصه للاستقبال أدخلت عليه السين أو سوف" [5].

وقال أبو البقاء العُكبري في اللباب: "أقسام الأفعال ثلاثة: ماضٍ وحاضر ومستقبل" [6].

وقال الزمخشري في المفصل: "إنّ الفعل ما دلّ على اقتران حدث بزمان" [7].

---

(1) تمام حسان، اللغة العربية، ص: ٢٤١، ٢٤٢.
(2) سيبويه، الكتاب: ١٢/١.
(3) السيرافي، شرح: ٥٧/١.
(4) الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص: ٥٣.
(5) الزجاجي، الايضاح، ص: ٨٧.
(6) أبو البقاء، اللباب، ص: ٤٨. وقد أورد السيوطي هذا النص في الأشباه والنظائر: ١٤/٢.
(7) الزمخشري، المفصل، ص: ٢٤٣.

وقال ابن يعيش في شرح المفصل: "لما كانت الأفعال مُساوقة للزمان والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه، انقسمت بأقسام الزمان ولما كان الزمان ثلاثة، ماضٍ، وحاضر، ومستقبل.... كانت الأفعال كذلك: ماضٍ، ومستقبل، وحاضر" [١].

يرى الفراء أن الفعل مادة تشتمل صيغاً عدة يربط بينها الدلالة الزمانية، وقد سمى اسم الفاعل فعلاً دائماً لانصراف هذه الصيغة نحو الحال والاستقبال[٢].

بهذا وجدنا النحاة العرب القدامى يربطون ربطاً وثيقاً بين الأزمنة الثلاثة، الماضي، والحالي، والمستقبلي مكتفين بتلك الأزمنة الأساسية، على أنّ بعض المتكلمين من العرب قد أنكر وجود الزمن الحالي ولكن جمهور النحاة يأبون هذا[٣].

ولعلنا نستطيع أن نقرر صيغة (فعل) وإن دلت دلالات عدّة في الإعراب عن الزمان فهي في أغلب الأحوال تدل على حدث أُنجز وتم في زمن ماضٍ. ونستطيع أن نقرر كذلك أن صيغة (مفعل) تتردد بين الحال والاستقبال وإن ذهبت في الاستعمال مذاهب أخرى.

غير أنّ الصعوبة في الأمر أن أبنية الفعل العربي لا تفصح عن الزمان كما تشير إلى ذلك مصطلحاتها[٤]، فبناء (فعل) لا يمكن أن يدل على زمان الماضي بأقسامه وحدوده، ودقائقه، كما أن بناء (يفعل) لا يمكن كذلك أن يدل على زمان الحال أو المستقبل بأقسامه ودقائقه، ومن هنا فإن الفعل العربي لا يوضح عن الزمان بصيغة وإنما يتحصل الزمان من بناء الجملة[٥]. ومع ذلك قد تشتمل العربية على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة، منها إشارة النحويين[٦] إلى أن السين وسوف تخلصان الفعل للمستقبل، كما أشاروا إلى أنّ (لنْ) من أدوات النفي تخلص الفعل للمستقبل.وإذا كان الفعل ما دل على حدث وزمن، فمعنى الزمن فيه أنما يأتي على المستوى الصرفي من شكل الصيغة وعلى المستوى النحوي من مجرى السياق، ومعنى إتيان الزمن على المستوى الصرفي من شكل الصيغة أن الزمن في النحو وظيفة السياق وليس وظيفة الصيغة.

---

(1) ابن يعيش، شرح المفصل: ٤/٧.

(2) انظر رأي الفراء في كتابه: (معاني القرآن: ٢٩/١، و٥٤، و٦٠، و٧٠). وانظر: السامرائي، (الفعل، ص:١٩).

(3) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص: ١٥٤.

(4) إبراهيم السامرائي، الفعل، ص: ٢٣

(5) إبراهيم السامرائي،، فقه اللغة المقارن، ص: ٥٣.

(6) الزجاجي، الجمل، ص٧، والعكبري، اللباب: ٤٩/١.

وقد يقال "إن الفعل العربي المتصرف لا يدل على الزمن، وإنما يدلُ فقط على الجهة، والزمان مستفاد منها، وإن دلّ الفعل على الزمن، فإنّ الزمن فيه نسبي لا مطلق، وعليه فإن إسقاط الزمن قد يكون إسقاطا للجهة إلا أن هذا الموقف ليس له ما يدعمه، فذوبان الزمن والجهة في الفعل لا يختلف عن ذوبان الموجّه في النفي أو الزمن في النفي...الخ[١].

والفعل من حيث الزمن ماضٍ، ومضارع، وأمر، ومن حيث المبنى الصرفي مجرد ومزيد، ومن حيث الصحة والاعتلال، فهذه الأقسام الثلاثة تختلف من حيث المبنى، وهي فوق ذلك تختلف من حيث المعنى الصرفي الزمني أيضاً. هذا هو النظام الزمني الصرفي في اللغة العربية الفصحى، ومن يبدو أن صيغة (فَعَل) ونحوها مقصورة على الماضي، وأن صيغتي (يفعل وافعل) ونحوهما، إما أن يكون للحال أو الاستقبال فلا يتحدد لأي منهما أحد المعنيين إلا بقرينة السياق؛ لأن قرينة السياق مجمل من القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ما يعين على فهم الزمن في مجال أوسع من مجرد المجال الصرفي المحدود، وهكذا يكون نظام الزمن جزءاً من النظام الصرفي، وأما الزمن السياقي النحوي فإنه جزء من الظواهر الموقفية السياقية؛ لأن دلالة الفعل على زمن ما تتوقف على موقعه وعلى قرينته في السياق[٢].

وواضح "أنّ كل نظام مهما افترض لنفسه من الإطلاق لا بد أن يصادف من مشكلات التطبيق ما يتطلب حلولاً من نوع ما – وهذا ما صادف النحاة العرب – فلمّا نسب النحاة الماضي دائماً إلى صيغة، (فَعَلَ) وقبيلها، نظروا في الجملة الخبرية المثبتة، فلم يجدوا هذه الدلالات الزمنية تتأثر تأثرا كبيراً بعلاقاتها في السياق، ولكنهم عند نظرهم للجملة المنفية وجدوا المضارع المنفي قد يدل على الماضي" [٣].

وربما لم يطل النحاة الأقدمون النظر في زمان الفعل وزمان الأبنية المركبة نحو: (قد"فَعَلَ" و"كان قد فَعَلَ" و"كان فَعَلَ" وغيرها) [٤]. كما حاول بعض النحاة المحدثين[٥]، ونتيجة ذلك لا يستطيع قارئ قواعد العربية أن يحدد الزمن تحديداً واضحاً كالذي يعرفه في بعض اللغات الأخرى، والخلاصة أن للعربية نظامها ووسائلها الخاصة للتعبير عن الأزمنة، وبهذا العرض سنبدأ دراستنا بصيغ الأفعال العربية الزمنية، وهي كالآتي:

(1) الفهري، البناء الموازي، ص: ٨١، وانظر: بوخلخال، التعبير الزمني، ص: ٢٢.
(2) تمام حسان، اللغة العربية، ص: ١٠٥-١٠٧.
(3) تمام حسان، اللغة العربية، ص: ٢٤٢.
(4) إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ص: ٥٢.
(5) منهم السامرائي، في كتابه الفعل: زمانه وأبنيته، وتمام حسان في كتابه: اللغة العربية، وشوقي ضيف في تجديد النحو.

أولاً: دلالة صيغ (فَعَلَ) الزمنية:

ذهب النحاة إلى أنّ صيغة الفعل الماضي (فَعَلَ) هي صيغة الفعل الذي وضــعته اللغــة أصلاً للإخبار عما حدث في الماضي(١). ومع ذلك يلاحظ العلماء أن الفعل الماضـــي يكتــسب دلالات زمنية مختلفة تبعاً لوقوعه في السياق.

إن هذه الدلالات تتفاوت من استخدام لآخر، فقد يدل على الحدث في الزمن الماضي كما هو الأصل، وقد يدل على الحدث في الحال أو الاستقبال(٢).

١ - الدلالة على الماضي:

يدلّ على الماضي بالتفصيلات الآتية:

١) يشير إلى حدثٍ كان قد تم في زمن ماضٍ لا تستطيع ضبطه وتعينه نحــو: (مــات محمــد ومضى زيد) (٣).

٢) قد يشير هذا البناء إلى أن الحدث وقع في الماضي على أنه أمر كان قد تردد وقوعه مــرات عديدة نحو: (أشرقت الشمس وطلع القمر) (٤).

٣) يرد بناء (فَعَل) كثيراً في سرد أحداث ماضية في أسلوب القصص كما جاء كثير مـــن هـــذا النوع من النصوص القديمة(٥)، نحو: "فاستحسنها وبكى، ثم قال: بطلت والله يا بني، وخـــاب أملي فيك".

٤) ويأتي للدلالة على أن الحدث وقع في زمن ماضٍ نتيجة لأحداث أخرى كقوله تعـــالى فـــي سورة الفاتحة: "الذين أنعمت عليهم"(٦).

٥) ويأتي للدلالة على أنّ الحدث كان قد أُنجز واستمرّ على هذا الحال، أي منجزاً حتـــى زمـــن التكلم نحو قوله تعالى: "اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم"(٧).

---

(1) شوقي ضيف، تجديد النحو، ص٢٠١.
(2) فؤاد عودة فراج، الدلالة الزمنية للفعل الماضي في اللغة العربية وأهميتها في الترجمة، رســالة ماجــستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ص: ٢٢.
(3) إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ص: ٥٢.
(4) المرجع السابق، ص: ٢٨.
(5) إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ص: ٢٨.
(6) الفاتحة، الآية (٦).
(7) البقرة، الآية (٤٠).

٦) وقد يستعمل بناء (فَعَلَ) مع الظرف (لمّا). وهذه تستعمل في جملة، وجد فيها حدثان وقعا في الماضي بحيث يتم الأول في اللحظة التي بدأ فيها الثاني نحو: (لمّا جاءني أكرمته).

٧) ويأتي بناء (فَعَل) مسبوقاً بـــ(كان) مسبوقة بـــ(قد)، أو (متلوه) بـــ(قد) للدلالة على الماضي البعيد أو القريب نحو: (قد كان شمرّ للصلاة ثيابه) و(كان قد استسقى الغمام).

٨) الدلالة على أن العمل كأنه قد وقع؛ لأن وقوعه أمر محقق، ويكثر فـــي الوعـــد، والوعيـــد، والمعاهدات كقول جعفر بن عيسى في أحد توقيعاته: (كُثر شاكوك، وقلّ شـــاكروك، فإمـــا اعتدلت وإما اعتزلت) [1].

٩) وتأتي (قد) قبل بناء (فَعَل) لتفيد أن الحدث ماضٍ بالنسبة لفترة ماضية[2]، نحو: (ثم قمت إلى الوطب وقد ضربه برد الشجر).

١٠) دخول(قد)على الفعل الماضي فيفيد ذلك تقريب الماضي من الحال نقـــول:(قـــام زيـــد)، فيحتمل كالماضي القريب والبعيد فإن قلت (قد قام) اختص بالقريب. [3]

٢ - الدلالة على الحال:

وذلك في التالي:

١) إذا قُصد به الإنشاء فيأتي بناء (فَعل) ليشير إلى أن الحدث كان قد وقع في اللحظة التي وقع فيها الكلام كما يجري في العقود نحو: (بعتك وزوجتك) [4]. وهنا تجدر الإشارة أن الجمهور يرون أن أفعال الإنشاء مجردة من الزمان والزمان فيها للسياق.

٢) إذا كان من الأفعال الدالة على الشروع مثل: (طفق وشرع) [5]. وهذه الافعال ماضية لفـــضا وزمنها الحال.

---

(1) إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ص:٢٩.
(2) إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ص:٢٩.
(3) ابن هشام، المغني:١٩٥/١
(4) ابن الحاجب، الكافية، ص: ٢٢٥/٢. السيوطي، همع الهوامع، ٢٤/١.
(5)عباس حسن، النحو الوافي: ٥٠/١.

٣) ويأتي للإعراب عن وقوع أحداث في زمان يقرب من زمن المتكلم أي الحال [١] نحو قول مقيم الصلاة: (قد قامت الصلاة). وهذا يدل على التوقع، قال الخليل:إن قول القائل(قد فعل)كلام لقوم ينتظرون الخبر منه.

٣ - الدلالة على المستقبل:

قد تخرج صيغة الماضي عن طبيعتها في إفادة الماضي، وأنّ حادثة فيه وقعت وانتهت إلى الدلالة على المستقبل في التالية:

١) في أسلوب إنشائي[٢] للدعاء بالخير، وهو من غير شك يشير إلى المستقبل نحو (رضي الله عنه ورحمه الله)، كما يأتي في الدعاء بالشر منفيا فيقال بـ(لا) نحو: (لا رحمه الله ولا رضي عنه).

٢) إذا أصبحت إنشائية غير خبرية فلم تعد تحتمل الصدق أو الكذب، ويتضح ذلك في العقود مثل: (بعتك كتابي، واشتريت دارك) وفي القسم مثل: (أقسمت لأذاكرنّ الدروس) أو تضمن رجاء في المستقبل مثل عسى وأخواتها.

٣) إذا وقع بعد (لولا) و(لوما) اللتين تفيدان التحضيض وقصد بها الحث نحو قوله تعالى: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا) [٣]. أي لينفروا.[٤]

٤) إذا وقع مضافا إليه لـ"حيث" صلح للاستقبال إذا تضمنت معنى الشرط كقوله تعالى: "ومن حيث خرجت فَوَلّ وجهك شطر المسجد الحرام"[٥].

٥) إذا وقع في جملة شرطية مثل: (إن تزرنا فرحتْ أسرتنا بزيارتك)؛ ولأنّ الجملة الشرطية دائماً تتحدث عن المستقبل سواء أكان معها مضارع أم ماضٍ[٦]. وهو الاستعمال الأغلب لِ إذا، نحو "إذا الشمس كورت"[٧].

---

(1) إبراهيم السامرائي، الفعل، ص: ٢٩.
(2) ابن القيم، بدائع الفوائد: ١٨٨/٤.
(3) التوبة، الآية (١٢٢).
(4) ابن عقيل، الشرح، ٤٨٥/١.
(5) ابن القيم، بدائع الفوائد: ١٩١/٤.
(6) ابن القيم، بدائع الفوائد: ١٩١/٤.
(7) التكوير، الآية (١).

٦) إذا تلاه (ما المصدرية الزمانية) مثل: (سأظل باراً بأبي ما بقيت)؛ أي مدة بقائي في المستقبل.

٧) الإخبار عن الأمور المستقبلية مع قصد القطع بوقوعها، مثل الآية الكريمة: (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار)[1]. أي: أن ذلك سيحدث يوم القيامة لا محالة (حتماً)، لذلك عبر القرآن الكريم بصيغة الماضي بدلاً من صيغة المستقبل: (وسينادي).

٨) إذا وضع بعد (كلما) جاز أن يراد به الاستقبال كقوله: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها)[2]. قال الرضي في شرح الكافية: جاز وقوع الماضي بعد كلما بمعنى المستقبل لكنه ليس ذلك بحتم في كل ماض.

٩) وينصرف إلى الاستقبال أيضاً إذا سبقته(لا، وإن) المسبوقتان بقسم كقوله تعالى: (ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده).[3]

١٠) بعد أداة تحضيض نحو:هلا ساعدت المحتاج. فأن أردت التوبيخ فهي للماضي، وأن أردت الحث فهي للمستقبل.

١١) إذا وقع بعد همزة التسوية ما لم توجد قرينة تخصصه بأحد الزمنيين الماضي أو المستقبل.

١٢) إذا وقع في صلة الموصول فإنه يتعين للماضي أو للاستقبال بقرينة.

١٣) إذا وقع صفة لفكرة عامة كقوله تعالى: (إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها).

٤ - الدلالة على غير الأزمنة السابقة:

وقد يدل على الاستمرار الزمني وذلك في[4]:

١) الحكم والأمثال: (من صبر نال)، (ومن تأنى نال ما تمنى) فالفعل ماضٍ ولكنه ينطبق على كل زمان.

---

(1) الأعراف، الآية (٤٤).

(2) النساء، الآية٥٦. وانظر ابن مالك، التسهيل، ص٦.

(3) فاطر، الآية٤١. وانظرالسيوطي، همع الهوامع،: ٩/١.

(4) محمد عبد الخالق عظيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، جزء١، ص: ١٧٢

٢) إذا كانت دلالة الفعل لا تتوقف ولا تتقطع، مثل: (نهى الإسلام عن كل منكر).

ثانياً: دلالة صيغة المضارع الزمنية:

تدل صيغة المضارع المرفوع زمنياً على الحال والمستقبل.[١] "وكأنما تشغل من الـزمن كل ما يتركه الماضي من حاضر أو مستقبل. فإذا قلت: (علي يكتب) كان معنى ذلك أنه يكتـب الآن، ويستمر يكتب بعد الآن.

وحين يصلح للحال والاستقبال يكون اعتباره للحال أرجح.... عند تجرده من القرائن[٢]، وتفصيله كالآتي:

أ - الدلالة على الحال:

يتعين ذلك في الآتي:

١ - إذا وقع بعد ما النافية ولام الابتداء، مثل: (ما ألعب) – أي الآن و: (أني لأكتب المقالـة) أي الآن، وإذا نفي ب(ليس)و(ما)و(إن).[٣]

٢ - إذا وقع خبراً لفعل من أفعال الشروع، مثل: طفق يكتب، [٤].

٣ - إذا وقع في موضع الحال.

٤ - يتعين للحال ب (الآن، وأنفا، وما في معناها) من الظروف الدالة على الحال.

ب) الدلالة على المستقبل:

١ - إذا دخلت عليه السين، أو سوف، أو لا[٥]مثل: (سأكتب المحاضرة وسوف أقرأ الكتاب).

٢ - إذا سبقته أداة رجاء أو إشفاق مثل: (لعل الغائب يحضر) [٦].

---

(1) انظر السيرافي، الشرح، ص٨٥/١.
(2) انظر بو خلخان، التعبير الزمني، ص:٦٩.وعباس حسن، النحو الوافي، ٥٤/١، ٤٥.
(3) ابن الحاجب، الكافية، ٢/ ٢٣١.
(4) عباس، حسن، النحو الوافي، ٥٤/١-٥٥.
(5) الزجاجي، كتاب الجمل، ص ٧.
(6) ابن الحاجب، الكافية: ٢٣٣/٢. وحسن، عباس، النحو الوافي: ٥٦/١.

٣ - إذا سبقته أداة شرط وجزاء سواء أكانت جازمة أم غير جازمة، منهـا إن وإذا [١] مثـل (إن تصبر تنل ما تريد).

٤ - إذا اقترن بنوني التوكيد ولام جواب القسم نحو: (والله لأفعلنّ).

٥ - إذا تقدمت عليه أداة من أدوات النصب (سواء أكانت ظاهرة أم مقدرة). وقد اجتمعتا في نحو قوله تعالى: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" [٢].

٦ - كل الجوازم ما عدا (لم، لما) للاستقبال.

٧ - إذا اقتضى طلباً نحو قوله تعالى: "والوالدات يرضعن" [٣].

ج) الدلالة في الماضي:

وفيه يتحول المضارع من دلالته على الحاضر والمستقبل إلى دلالته على الماضي وذلك في [٤]:

١ - إذا كان حالاً أو مفعولاً به في جملة يسبقه فيها فعل ماضٍ مثل: (كـان محمـد فـي العـام الماضي يتفوق على زملائه)، و(كاد محمد يفوز). فجملة يتفوق ويفوز كلها أفعال مضارعة تبعت أفعالاً ماضية فأصبحت تدل معها على الزمن الماضي[٥]. وقال عباس حـسن: (...إذا عطف فعل مضارع على نظيره فإن المعطوف يتبع حكم قبله في الزمن... لوجوب اتحـاد الفعلين المتعاطفين في الزمان... وكذلك إذا عطف المضارع على الماضي) [٦].

٢ - إذا أريد استحضار صورة الماضي فإنه يحسن عرضه في صيغة المضارع[٧]. من ذلك آية سورة فاطر: "والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت"[٨].

---

(1) محمد عبد الخالق عضيمة، جزء١، من قسم ١، ص: ١٧٣.
(2) آل عمران، الآية (٩٢).
(3) البقرة، الآية (٢٣٣
(4) رضي الدين الاستراباذي، شرح الكافية: ٢٣٢/٢.
(5) شوقي ضيف، تجديد النحو، ص:٢٠٤.
(6) عباس حسن، النحو الوافي: ٥٨/١. وانظر: السيوطي، جمع: ١٨/١.
(7) شوقي ضيف، تسير النحو التعليمي، ص:١٨٧.
(8) فاطر، الآية (٩).

٣ - ويدل على المضي وذلك لقرينة ترشحه إلى الزمان الماضي نحو قوله تعالى: " فَلِمَ تَقْتُلُــونَ أنبيَاء اللّهِ مِن قَبْلُ"[١].

٤ - ويدل على الماضي إذا سبقته(لو) الشرطية، أو (إذ) أو(ربما)، فإنهما موضوعان للماضي[٢].

٥ - أن يدلّ على نفي الحدوث في الزمن الماضي، إذا سبقته(لم)أو(لما) الجازمتان، وذلك في كل مضارع مسبوق بلم نحو (لم يفِ الولد بوعده) [٣].

٦ - أن يدلّ على العمل الذي يكون مستقبلاً بالنسبة إلى ما حدث في الزمن الماضي الذي سبق التكلم، كقولهم: (ذهب خالد إلى جاره ليعوده) وقوله تعالى: (وزلزلوا حتى يقول الرسول)[٤].

٧ - أن يدل على نفي حدوث الفعل نفياً مستمراً إلى زمن المتكلّم، وذلك في كل مضارع مسبوق بلما، كقوله تعالى: (كلا لمّا يقضى ما أمره) [٥].

د) الدلالة على غير الأزمنة السابقة[٦]:

١ - أن يدلّ على العمل الذي لا يحدث في زمن خاص، ولكنه يحدث في كل وقت ويدل على الدوام، كقولهم: (الإنسان يُدَبِّر والله يُقَدِّر).

٢ - أن يدل على العمل الذي بدأ حدوثه في زمن التكلم ولما يتم بعد، نحو: (الله يعلم ما تعلمون).

٣ - ويشير إلى أن الحدث يقع كثيراً. فهو لا يحدث في زمن معين، ولكنه يحدث في كل زمان كما في قولهم: (أنت لا تجني من الشوك العنب).

٤ - ويأتي للإعراب عن حدث من قبيل الحقائق الثابتة نحو: (كل حي يموت، وتشرق الشمس).

---

(1) البقرة، الآية (٩١)– أي لم قتلتم؟ انظر: (الثعالبي، فقه اللغة: ٣٥٤).
(2) رضي الدين الاستراباذي، الكافية: ٢٣٢/٢. وحسن، النحو الوافي: ٥٨/١.
(3) رضي الدين الاستراباذي، شرح الكافية: ٣٢٣/٢. وابن هشام، الشذور، ص:٩٣.
(4) البقرة، الآية (٢١٤).
(5) عبس، الآية (٢٣)، وانظر: رضي الدين الاستراباذي، شرح الكافية: ٢٣٢/٢.
(6) إبراهيم السامرائي، الفعل، ص: ٣٣.

٥ - وقد يدلّ الفعل مسبوقاً بـــ(يكون) على الوصف[١] نحو: (حتى تكونوا أنتم تجدعونها) [٢].

ثالثاً: دلالة صيغ الأمر الزمنية:

قد اختلف النحاة في مسألة فعل الأمر، فأقسام الفعل عنـــد ســـيبويه والبـــصريين هـــي: الماضي والمضارع والأمر[٣]، وقد جاء في المفصل: (وهو (أي الأمـــر) الـــذي علـــى طريقـــة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته صيغته إلا أن تنزع الزائدة، فنقول في تضع ضع، وفي تضارب ضارب وفي تدحرج دحرج ونحوها مما أوله متحرّك، فإن سكن زدت لئلا تبتدئ بالساكن همزة وصل، فنقول في تضرب اضرب) [٤].

وتسمية فعل الأمر هي لاعتبار طلبي، وليس لاعتبار زمني، فزمن فعل الأمر الاستقبال باعتبار الحدث المأمور به أما بأعتبار الأمر والطلب الصادر من المتكلم، وملاحظة وقت الكلام نفسه فزمنه الحال. مثلما هو الحال في الفعل الماضي. ولـــذلك دلالتـــه الزمنيـــة دائمـــا علـــى المستقبل[٥]، وقد يكون الزمن في الأمر للماضي إذا أريد من الأمر الخبر، والمعول عليه في ذلك هو القرائن.

رابعاً: الزمن والجهة في الجمل العربية[٦]:

إن من مفاهيم الجهة (Aspect)، والوجهه (Mood) والموجِّه (Modalify) مفاهيم جديـــدة على النحو العربي، وإن كان المنطلق العربي القديم قد أدرج عدداً منها في باب "الجهات")[٧].

ومعلوم أن الزمن يختلف عن الجهة من عدة وجوه، وقد أشرنا إلى أن الزمن النحوي في العربية إما ماضٍ، أو حال أو مستقبل، فأما الجهة فقد تكون تامة أو غير تامة، فالزمن من حيث

---

(1) إبراهيم السامرائي، الفعل، ص: ٣٤.
(2) حديث رواه مسلم في كتاب القدر، ج٥، ص: ٢١٤.
(3) سيبويه، الكتاب: ١٢٠/١.
(4) ابن يعيش، شرح المفصل: ٥٨/٧.
(5) إبراهيم أنيس، من أسرار، ص: ١٧٠.
(6) الغرض من تخصيص هذا العنوان النظر في مدى موافقة الزمن بين دلالة الصياغة حرفياً ودلالة الـــسياق نحوياً إضافة إلى أنه يوضح تقسيم الفعل حسب الزمن والجهة معاً.
(7) الفهري، البناء الموازي، ص: ٨٠.

الجهة قد يكون مستمراً أو اعتيادّياً أو تجدّدّياً أو غيرها. فالزمن الحالي من حيث الجهة قد يكون استمرارياً أو اعتياديّاً أو تجدّدّياً[١].

وإذا كان الزمن النحوي وظيفة في السياق يتحتم علينا أن ننظر إليه في هذا السياق، وإنّ الذي يمكننا في أن ننظر إليه من أنواع السياق هو أنواع مباني الجملة العربية.

إن الأزمنة العربية الثلاثة الأساسية تتفرع باعتبار الجهة إلى ستة عشر زمناً نحوياً وسننظر إلى هذه الأزمة في بعض أنواع الجمل العربية الآتية باعتبار أن الزمن النحوي هو وظيفة السياق. فالجملة العربية تنقسم إلى قسمين رئيسين هما: الجملة الخبرية والجملة الإنشائية وتحت كل منهما تفريعات، وهي كالآتي:

١) الزمن والجهة في الجمل الخبريّة:

أ) الجملة الخبرية المثبتة:

وأوّل ما يخطر ببالنا هنا أن الجملة المثبتة تحتفظ لصيغتي (فَعَلَ ويَفْعل) بزمنهما الذي أعطاه إياهما النظام الصرفي فيظل (فعل) ماضياً ويظل (يفعل) حالاً أو استقبالاً، بحسب ما يضم من الأدوات كالسين وسوف ثم بحسب ما يعرض للزمن في هاتين الصيغتين من معاني الجهة التي تفصح عنهما اصطلاحات البعد، والقرب، والانقطاع، والاتصال، والتجدد، والانتهاء، والاستمرار، والمقاربة، والشروع، والعادة، والبساطة أو بعبارة أخرى عدم الجهة [٢]. فالاختلاف بين زمن وزمن هنا هو في الواقع اختلاف في الجهة لا في الماضي ولا في الحال أو الاستقبال، فهناك تسع جهات مختلفة للماضي، وثلاث للحال وأربع للاستقبال. وبذلك يكون زمن الجملة الخبرية المثبتة في اللغة العربية يقع في ست عشرة صورة يظل (فعل) فيها ماضياً دائماً، ويدلّ (يفعل) فيها على الحال والاستقبال دائماً وبحسب القرينة.

ومن الملاحظ أن تعبيرات الجهة في زمن الفعل هنا تأتي من الأفعال الناقصة مثل (كان) والحروف مثل: (قد والسين) [٣] ويتضح ذلك فيما يلي:

---

(1) الفهري، البناء الموازي، ص:٨٠، ١٩٦٨. وانظر، تمام حسان، اللغة العربية، ص:٢٤٥.

(2) تمام حسان، اللغة العربية، ص٢٤٥.

(3) انظر حسان، تمام: اللغة العربية، ص: ٢٤٥-٢٤٦.

الجدول (١)

الزمن	الجهة	صيغة فعل	صيغة يفعل
الماضي	البعيد المنقطع	كان فعل	
الماضي	القريب المنقطع	كان قد فعل	
الماضي	المتجدد	كان يفعل	
الماضي	المنتهي بالحاضر	قد فعل	
الماضي	المتصل بالحاضر	ما زال يفعل	
الماضي	المستمر	ظل يفعل	
الماضي	البسيط	فعل	
الحال	المقارب	كاد يفعل	
الحال	الشروعي	طفق يفعل	
الحال	العاديّ		يفعل
الحال	التجددي		يفعل
الحال	الاستمراري		يفعل
المستقبل	البسيط		يفعل
المستقبل	القريب		سيفعل
المستقبل	البعيد		سوف يفعل
المستقبل	الاستمرار		سيظل يفعل

ب) الجملة الخبرية المؤكدة:

أما في الجملة الخبرية المؤكدة فتبقى الصيغتان (فَعَلَ – يَفْعل) على معناهما الزمني الصرفي، ولكن أدوات التوكيد تطرأ على الجملة. ولا فرق بين الجملة الخبرية المؤكدة والجملة الخبرية المثبتة من حيث الزمن، وإنما يكون الفرق في التأكيد وعدمه. إن صيغة (فعل) تظل دائماً للماضي، وأما صيغة (يفعل) فإنها تظل دائماً وسيلة التعبير عن الحال أو الاستقبال بحسب ما تعين عليه القرائن[١].

ج) الجملة الخبرية المنفية:

وأما الجملة الخبرية المنفية (فإن الغالب منها هو استعمال المضارع للدلالة على الماضي؛ لأنه هو الذي يضم أكثر أدوات النفي (لم، ولما، وليس، ولا، ولن). فكل هذه الأدوات تأتي لنفي المضارع. ولا ينفي صيغة (فَعَل) منها إلا (ما). إنّ نفي الماضي لا يكون لصيغة (فَعَل) إلا في حالة واحدة فقط هي نفي (لقد فعل) الذي يكون (ما فعل)[٢]. وأما فيما عدا ذلك فيتم دائماً بوساطة إدخال الأداة على صيغة (يفعل)[٣] كما في الجدول الآتي:

(1)تمام حسان، اللغة العربية، ص: ٢٤٦.

(2) سيبويه، الكتاب: ١١٧/٣.

(3) المرجع السابق، ص: ٢٤٧.

جدول (٢)

الزمن	الجهة	فعل	يفعل
الماضي	البعيد المنقطع		لم يكن فعل
الماضي	القريب المنقطع		لم يكن قد فعل
الماضي	المتجدد		ما كان يفعل
			لم يكن يفعل أو كان لا يفعل
الماضي	المنتهي بالحاضر	ما فعل	
الماضي	المتصل بالحاضر		لما يفعل
الماضي	المستمر		لم يفعل
الماضي	البسيط		لم يفعل
الماضي	المقارب		لم يكد يفعل
الماضي	الشروعي	ما فعل	
الحال	العاديّ		ليس يفعل
الحال	التجددي		ما يفعل
الحال	الاستمراري		ما يفعل
المستقبل	البسيط		لا يفعل
المستقبل	القريب		لن يفعل
المستقبل	البعيد		ما كان يفعل
المستقبل	الاستمراري		لن يفعل

بهذا نرى أن للزمن هنا وظيفة في السياق لا ترتبط بصيغة معينة دائماً، وإنما تختار الصيغة التي تتوافر لها والقرائن التي تعين على تحميلها معنى الزمن المعين المراد في السياق.

٢) الزمن والجهة في الجمل الإنشائية:

أ) الجمل الاستفهامية:

نلقي نظرة على جمل الإنشاء لنرى الزمن والجهة فيها، فمنها الجملة الاستفهامية و(لعلها هي الوحيدة بين الجمل الإنشائية التي تتوافق فيها دلالة الصيغة صرفياً ونحوياً دائماً، فيدل فيها "فعل" على الماضي، ويدل "يفعل" على الحال أو الاستقبال بحسب القرائن على نحو ما يبدو في الاستفهام في حيز الإثبات) (١) فيما يلي:

جدول (٣)

الزمن	الجهة	صيغة فعل	صيغة يفعل
الماضي	البعيد المنقطع	هل كان فعل	
الماضي	القريب المنقطع	هل كان قد فعل	
الماضي	المتجدد	هل كان يفعل	
الماضي	المنتهي بالحاضر	أقد فعل	
الماضي	المتصل بالحاضر	أما زال يفعل	
الماضي	المستمر	هل ظل يفعل	
الماضي	البسيط	هل فعل	
الماضي	المقارب	هل كاد يفعل	
الماضي	الشروعي	هل طفق يفعل	
الحال	العاديّ		هل يفعل
الحال	التجددي		هل يفعل
الحال	الاستمراري		هل يفعل
المستقبل	البسيط		هل يفعل
المستقبل	القريب		أسيفعل
المستقبل	البعيد		أسوف يفعل
المستقبل	الاستمراري		أسيظل يفعل

(1) تمام حسان، اللغة العربية، ص: ٢٤٨.

والملاحظ أن الجملة الاستفهامية هنا قد بنيت على الإثبات بمعنى أنها اتخذت الجملة المثبتة نقطة ابتداء لها، فكثر فيها استعمال "هل" لأنها تدخل على الفعل، وقلّ فيها استعمال الهمزة لأنها تدخل على الأداة كالسين وقد وما. ومن الاستفهام ما يشير إلى جملة النفي، فيكون للإنكار ونحوه وتكون الأداة فيه هي الهمزة، فالاستفهام من جملة الإثبات يتم بوضع الأداة قبلها والاستفهام من جملة النفي يتم بوضع الأداة قبلها كذلك.ويبقى كل من الجملتين بعد أن توضع الأداة على حاله التي كان عليها قبل وضع الأداة، وذلك من حيث الدلالة الزمنية وتوزيع الصيغ عليها[١].

ب) الجمل الإنشائية غير الاستفهامية:

والجمل الإنشائية فيما عدا الاستفهام قاصرة على إفادة الحال أو الاستقبال بحسب القرائن ولا دلالة فيها على الماضي. يقول تمام حسان[٢]: (فالحال أو الاستقبال هما معنى الأمر بالصيغة، والأمر باللام، والنهي، والعرض، والتخصيص، والتمني، والترجي، والدعاء، والشرط. ويدل "فعل" أيضاً في الدعاء على الحال أو الاستقبال نحو "رحم الله فلاناً" و"لا أصاب الشر فلاناً".

نخلص من كل ما تقدم من كلام في الزمن الفعلي إلى النتائج الآتية:

١ - الأزمنة في اللغة العربية الفصحى ثلاثة: ماضٍ وحال ومستقبل، ولكنها تتفرع عند اعتبار الجهة – حسب بعض الدراسات – إلى ستة عشر زمناً نحوياً.

٢ - إن صيغة (فعل) تدل على الزمن الماضي حسب أصل الوضع اللغوي، ولكنها تتحول إلى الحالي أو المستقبلي حسب القرائن، وكذلك صيغة(يفعل) تدل على الحال أو المستقبل حسب أصل الوضع اللغوي، ولكنها قد تتحول إلى الماضي في بعض الاستعمالات، والمعول في ذلك هو القرائن.

٣ - تظهر الفروق الزمنية الدقيقة في الجمل الخبرية الثلاثة (الإثبات، والنفي، والتأكيد) كما تظهر في جملة الاستفهام من الجمل الإنشائية، وأمّا الظروف الزمانية وما بمعناها من

(1) تمام حسان، اللغة العربية، ص: ٢٤٩ -٢٥٠.

(2) تمام حسان، اللغة العربية، ص: ٢٤٩ -٢٥٠

الأسماء ونحوها فهي تخصص الزمن النحوي عن طريق معنى الاحتواء للحدث الواحد أو معنى الاقتران للحدثين.

٤ - تؤدي القرينة المقالية دورها في تحديد الزمن بواسطة استخدام الظروف الزمانية وغيرها، كما تؤدي القرينة الحالية دوراً مشابهاً في تحديد الزمن بوساطة المعلومات الخارجية. ويمكننا أن نقول إن الزمن لا يكمن في صيغ الفعل فقط، وإنما يكمن أيضاً في تركيب الكلمات، الأمر الذي أدى إلى الغموض.

الزمن والفعل في اللغة الإنجليزية

يوجد في اللغة الانجليزية فعلان مرتبطان بالزمن هما: الماضي والمضارع.

وقد عمل Geoftrey (2004) على التمييز بين الماضي والمضارع: حيث قال: "إن التمييز بين الفعل الماضي والمضارع في اللغة الإنجليزية هو مثال رئيسي دالٌ على العلاقات الإعرابية التي قد تساعدنا أحياناً وقد تضللنا أحياناً أخرى، أي أنها حقيقة وجود توافق جزئي وصعب بين فعل الحاضر والزمن الحاضر وبين الفعل الماضي والزمن الماضي" [١].

لا يوجد في اللغة الإنجليزية أفعال للمستقبل، وقد عبّر عن هذا بوساطة الفعل المضارع (أو مساعدات الفعل المضارع) وهكذا لنأخذ في الاعتبار بعض الجمل الآتية:

أ) أنا أدرس I am studying.

ب) تقلع الطائرة في الساعة الثانية The plane takes off at 2 o'clock.

ج) أنا طويل I am tall.

نجد أن الجملة (أ) تشير للزمن الحالي، والجملة (ب) تشير إلى الزمن المستقبل على الرغم من أنها مُيزت باستخدام المضارع البسيط والجملة(ج) جملة عامة قد يكون الوقت فيها ماضياً ومستقبلاً معاً.

(1) Geoffrey Leech.(2004) “Meaning and the English Verbs”. Harlow: Longman

كذلك كتب David Crystal: "لا توجد في اللغة الانجليزية نهاية لصيغة فعل المستقبل ولكن تستخدم المدى الواسع من تقنيات أخرى للتعبير عن زمن المستقبل مثل (will، Shall، going to، be، about، وظروف المستقبل) [١].

وقد قال (2003) Huddlesoo "نحن نميز بحدة بين التصنيف القواعدي لصيغة الفعل والتصنيف الدلالي للزمن"[٢].

ففي It started yesterday فأنت تقول It started tomorrow

أو I wish it started tomorrow

ففي الحالة الأولى وجد بداية للزمن الماضي.

وقد وجد في اللغة الإنجليزية نماذج مساعدة لفعل المستقبل مثل:

Will, shall, must, may, can

الزمن والجهة في الأفعال الإنجليزية

مصطلح الزمن في العربية يقابله كلمة (Tense) في الإنجليزية، وكلمة (Tenses) تعني الأزمنة، وفي الإنجليزية أزمنة للمضارع، وأزمنة للماضي وأزمنة للمستقبل.

- Present Tenses
- Past Tenses
- Future Tenses

وللأزمنة الرئيسة هذه أقسام فرعية على النحو الآتي:

أ) أزمنة المضارع، وهي على أربعة أقسام:

١ - المضارع البسيط Simple present.

٢ - المضارع المستمر Present Continuous [٣].

٣ - المضارع التام Present perfect.

---

(1) David Crystal.(2003) “the Cambridge Encyclopedia of the English language.

(2) Huddleston (2003)” The Cambridge grammar of the English language: 51, 52.

(3) بعض الكتب النحوية تستعمل كلمة (Progressive) بدلاً من Continuous. والمعنى واحد

٤ - المضارع التام المستمر Present Perfect Continuous.

ب) أزمنة الماضي، وهي على أربعة أقسام:

١ - الماضي البسيط Simple past.

٢ - الماضي المستمر Past continuous.

٣ - الماضي التام Past perfect.

٤ - الماضي التام المستمر Past perfect continuous.

ج) أزمنة المستقبل، وهي على أربعة أقسام:

١ - المستقبل البسيط Simple future.

٢ - المستقبل المستمر Future continuous.

٣ - المستقبل التام Future perfect.

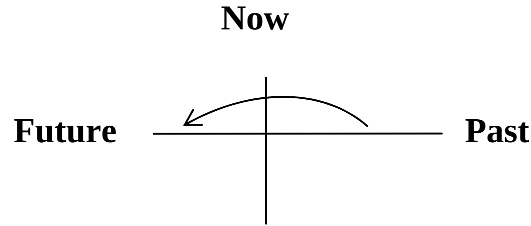
٤ - المستقبل التام المستمر Future perfect continuous.

وسوف أقتصر في الحديث عن زمن المضارع والمستقبل كون الفعل الذي يعبر عنهما يعتبر من الأفعال المقيدة، وفيما يأتي توضيح لهذه الأزمنة ووظيفة الفعل فيها:

١) المضارع المستمر Present continuous:

Is	+ v. + ing
Are	
Am	

ويعني ذلك أن الفعل المضارع المستمر يعبر في وظيفته الأساسية عن حدث مستمر لحظة التكلم، وهذا يعني أن الحدث بدأ في الماضي ويستمر لحظة التكلم، وسينتهي في المستقبل، والشكل التالي يوضح ذلك(١).



ومن الأمثلة على هذا الموضوع:

1- Ali is sleeping right now.
2- I need an umbrella because it is raining.

- يعبر المضارع المستمر عن استمرارية الحدث خلال فترة زمنية محددة من أمثلة ذلك:

I am taking five courses this semester.

She is writing another book this year.

- توجد في الإنجليزية مجموعة من الأفعال لا تستعمل عادة في صيغة المضارع المستمر منها أفعال الحواس، وأفعال تعبر عن المهارات العقلية وهي(٢):

Hate – Want – Need – Prefer – Believe – Remember – Belong – Consist – Seem – Hear – Smell – Taste – Think – Like – Love – Fit.

ومن الأمثلة عليها:

I am hungry, I want something to eat.

---

(1) Betty Azar, Understanding and Using E. Grammar, p.11.
(2(Raymond Murphy, E. Grammar in Use, p.8.

أما الفعل Think فمدلوله في السياق يحدد صحة تقبله مورفيم الاستمرارية أو عدم تقبله؛ فإذا جاء في التركيب بمعنى إبداء الرأي، أو بمعنى يعتقد، فلا يتقبل عندئذ مورفيم الاستمرارية، مثل:

I think Mary is a Canadian.

What do you think about my plan?

أما إذا جاء الفعل Think بمعنى الإبانة عن الأفكار أو عن استمرارية التفكيـــر فـــيمكن عندها أن يتقبل مورفيم الاستمرارية، ومن أمثلة ذلك:

I am thinking about what happened.

بمعنى استمرارية التفكير

What are you thinking?

بمعنى(١):

What thoughts are going through your mind?

٢) المضارع التام Present perfect

Have	+ Past participle
Has	

تكاد تجمع كتب النحو الإنجليزية على أن المضارع التام يعبر عن نشاط أو حـــدث لـــه علاقة بالحاضر، فربما يكون الحدث قد حصل وانتهى في الماضي ولكن آثاره موجـــودة وقـــت التكلم، وعند استعماله هذه الصيغة ليس من الأهمية بمكان تحديد بداية الحدث، إذ يـــتم التركيـــز على علاقة الحدث بالحال بغض النظر عن الزمن الذي حصل فيه الفعل، فقد يكون في الماضي البعيد، أو المتوسط، أو القريب جداً من لحظة التكلم(٢).

(1(W.S. Fowler, Language and Composition, p.142.
(2(Alic Maclin, Refernce Guide to English, p.336.

وانطلاقاً من هذه الوظيفة الأساسية يمكن أن يعبر المضارع التام عن الأمور التالية:

التعبير عن حدث حصل في الماضي وانتهى وقت التكلم، ومن أمثلة ذلك:

He has just arrived.

التعبير عن حدث حصل في الماضي وانتهى في الماضي وما زالت آثاره باقية، ومن ذلك قولنا:

They have cleaned the dishes(١).

تفيد هذه الجملة أن غسيل الأطباق تم في الماضي، ولكنها ما زالت نظيفة، ولم يتم استعمالها مجدداً.

التعبير عن حدث لم يأخذ مجراه في الحدوث حتى وقت التكلم ومن أمثلة ذلك:

I have never seen snow.

He hasn't visited Mexico.

التعبير عن تكرار أو نشاط أو حدث معين قبل وقت التكلم، ومن أمثلة ذلك:

I have written my wife letter every other day for the last two weeks.

وللتفريق في الدلالة الزمنية بين المضارع التام والماضي البسيط وعلاقة الحدث بالحاضر في كل منهما أدرج Geoffrey Leech المقارنة التالية:

1- His sister has been an invalid all her life.

2- His sister was an invalid all her life.

ففي الجملة الأولى التي استعمل فيها المتكلم صيغة المضارع التام لا بد أن يكون المسند إليه (his sister) ما زال على قيد الحياة، بينما يمكن أن يكون كذلك في الجملة الثانية التي استعمل فيها المتكلم صيغة الماضي البسيط(٢).

(1(Raymond Mutphy, English Grammar in use, p.14.

(2(Geoffrey N. Leech. Meaning in English and Verbs, p.35.

المضارع التام المستمر Present perfect continuous:

Have	+ been + v. + ing
Has	

الصيغة الفعلية في هذه الجهة تعبر عن حدث حصل في الماضي ولا زال مستمراً عند التكلم؛ أي أن استمراريتة تأخذ حيزاً في المستقبل أيضاً، ومن أمثلة:

I have been learning English for three years.

تفيد هذه الجملة أن المتكلم بدأ يتعلم الانجليزية منذ ثلاث سنوات وما زال يتعلمها[١].

الماضي المستمر Past continuous:

Was	+ v. + ing
Were	

تعبر الصيغة الفعلية في هذه الجهة عما يلي[٢]:

أ) استمرارية الحدث لمدة معينة في الزمن الماضي، نحو:

It was raining all night yesterday.

ب) استمرارية الحدث عند حصول حدث آخر في الماضي، نحو:

I was standing under a tree when it began to rain.

ج) استمرارية حدثين معاً في الماضي، نحو:

While I was studying in one room of our apartment, my roommate was having a party in the other room.

(1(Raymond Mutphy, op.cit, p.18.
(2(Betty Azar, op.cit, p.24.

الماضي التام Past perfect

Had + Past participle

تعبر الصيغة الفعلية في هذه الجهة عن انتهاء حدث معين في الماضي قبل حصول حدث آخر أو قبل الوصول إلى نقطة زمنية معينة نحو[١]:

My parent has already eaten by the time I got up.

ولأن الماضي التام يعبر عن حدث في الماضي استناداً إلى نقطة زمنية محددة فإنه مـــن الصعب أن يبدأ الحوار بهذه الصيغة، فعندما نقول:

Had they been to America before?

لا يكون في ذهن المتكلم رسم علاقة زمنية بين الماضي والحاضر وإنما بين نقطة زمنية في الماضي وأخرى تليها.

الماضي التام المستمر Past perfect continuous:

Had + been + v. + ing

يستعمل الماضي التام المستمر للتعبير عن حدث كان مستمراً في الماضي مـــدة طويلـــة قبل وقوع حدث آخر، مثل:

I had been studying for two hours before my friend came.

فالمتكلم هنا يوضح أنه درس مدة ساعتين قبل مجيء صديقه، وحدث الدراسة استمر في الماضي، وحدث المجيء في الماضي أيضاً[٢].

المستقبل البسيط Simple future:

Will	+ v.
Shall	

---

(1) Ibid,op.cit,p.25

(2) Betty Azar, op.cit, p.5.

زمن المستقبل البسيط باعتبار الوظيفة الصرفية، يناظر المضارع البسيط والماضي البسيط، وتتشكل الصيغة الفعلية لهذا الزمن من مورفيم المستقبل will or shall + الفعل المجمعي لهذه الصيغة، إذ يكتفون بالمورفيم (will) الذي يمكن أن تسبقه جميع الضمائر وأسماء العلم(١).

يستعمل المستقبل البسيط عندما نقرر أن نفعل شيئاً وقت التكلم، نحو:

Oh, I've left the door open, I'll go and shut it.

كما يستعمل المستقبل البسيط في الحالات التالية(٢):

أ) عرض المتكلم للقيام بعمل ما نحو:

That bag looks heavy, I shall help you with it.

ب) الموافقة على القيام بحدث معين، نحو:

a- Can you give Tim this book?

b- Sure, I'll give it to him this evening.

ج) وعد القيام بحدث معين، نحو:

Thanks for lending me the money, I'll pay you back on Sunday.

د) التعبير عن حدث سيقع في المستقبل القريب أو البعيد، نحو:

Jill has been away along time. When she returns, she will find a lot of changes here.

هـ) يستعمل المستقبل البسيط عادة للحديث عن المستقبل، ولكن يستعمل أحياناً للحديث عن الحال، نحو:

Don't phone Ann now, she will be busy.

ويشار إلى أنه يمكن الحديث عن المستقبل بصيغ فعلية أخرى كصيغة المضارع المستمر وصيغة (going to) ومن أمثلة النوع الأول:

I am leaving tomorrow.

ويستعمل هذا المثال عندما تعقد النية على السفر أو المغادرة، فالمتكلم في هذه الجملة يكون قد ابتاع تذاكر السفر والطائرة ستغادر غداً.

---

(1) Alice Meclin, Reference Guide to English, p.341.
(2) Raymond Murphy, op.cit. p.42-47.

المستقبل المستمر Future continuous:

<table>
<tr><td>Will</td><td rowspan="2">+ be + v. + ing</td></tr>
<tr><td>Shall</td></tr>
</table>

يعبر المستقبل عن نشاط أو حدث سيكون مستمراً في زمن معين في المستقبل، نحو:

I will begin to study at seven.

You will come at eight.

I will be studying when you come.

فحدث الدراسة هنا سيكون مستمراً عند مجيء المخاطب الساعة الثامنة(١).

المستقبل التام Future perfect:

<table>
<tr><td>Will</td><td rowspan="2">+ have + past participle</td></tr>
<tr><td>Shall</td></tr>
</table>

يعبر المستقبل التام عن حدث سيكون قد انتهى في المستقبل قبل زمن معـين أو حـدث معين، نحو:

I shall graduate in June.

I shall see you in July.

By the next time I see you, I shall have graduated.

فحدث التخرج سيكون قد انتهى عند مشاهدة المخاطب للمرة الثانية في المستقبل.

---

(1) Betty Azar, op.cit, p.51.

المستقبل التام Future perfect:

Will	+ have + been + v. + ing
Shall	

يعبر المستقبل التام المستمر عن حدث سيكون مستمراً في المستقبل قبل زمن معـــين، أو قبل حدث آخر في المستقبل، نحو:

I will go to bed at ten P.M.

He will get home at midnight.

I will have been sleeping for two hours by the time he gets home.

فحدث النوم هنا سيكون مستمراً مدة ساعتين عند مجيء الشخص الآخر فـــي منتـــصف الليل.

ملاحظة مهمة جدا:

صيغة الأمر ليست موجودة في الإنجليزية ولكن المعنى موجود مثل:

Write your name اكتب اسمك

Write your name tomorrow. اكتب اسمك غدا

نخلص من الدلالة على الزمن والجهة في الأفعال العربية والانجليزية بما يلي:

١. قد يأتي الفعل للدلالة على الحدث من غير تزمت في الدلالة الزمنية، أو دون الحرص علـــى الدلالة الزمنية، ولا بد من قبول فكرة الزمن المطلق، والزمن المستمر في بعض المقامات.

٢. إن اللغة لا تخضع للتقسيم الثلاثي الفلسفي للزمن، وهو الماضي والحاضر والمستقبل، بل إن هناك دقائق وتفصيلات في الزمن الواحد من الأزمنة الثلاثة، وهذا يتأتى من مراعاة فكـــرة الجهة في الزمن.

٣. لكل جهة زمنية في الإنجليزية -على الأغلب -صيغة فعلية تُعرف بها، وقد تتعـدد وظـائف الصيغة ضمن الجهة الواحدة، أما في العربية فالصيغ التي تعبر عن الجهة متاحة على غير شكل، وللمتكلم أن يختار ما يناسبه في الاستعمال.

٤. لا مشكلة لدى المترجم العربي أن يختار الصيغ الفعلية الملائمة التي تناظر مثيلاتهـا عنـد ترجمة جهات الزمن في كافة الإنجليزية؛ وبهذا يمكن لمتعلم العربية من غير الناطقين بهـا من أن يتعامل مع صيغ فعلية معينة تناظر الصيغ التي تعود على استعمالها في لغته الأم.

٥. إذا تتبعنا الزمن في الجملة فإننا نجد أن النحاة ركزوا اهتمامهم بالزمن في الجملة الخبريـة بأنواعها:المثبتة والمؤكدة والمنفية ونحن كلما أنعمنا النظر في الكلام العربي ظهرت لنا دقة في الدلالات الزمنية، أذ لا يقف الزمن في اللغة عنـد أبعـاده الفلـسفية الثلاثـة:الماضـي والحاضر والمستقبل، بل إن الزمن الماضي مثلاً يختلف قرباً وبعداً واتـصالاً واسـتمراراً وتحولاً، كما يتشعب الحاضر أو المستقبل إلى أنواع أخرى.

الفصل الثاني

نظام الزمن والجهة في اللغتين العربية والإنجليزية في ضوء التقابل اللغوي

الفصل الثاني

نظام الزمن والجهة في اللغتين العربية والإنجليزية

في ضوء التقابل اللغوي

مقدمة

يتناول هذا الفصل مقارنة بين الفعل في اللغة العربية والفعل في اللغة الإنجليزية ويشير إلى نقاط اختلاف بينهما هي سبب الصعوبة للمتكلمين باللغة الإنجليزية الذين يتعلمون اللغة العربية.

أصل موضوع البحث"الزمن" Tense"والوجهة" Aspect" في الفعل في العربية، وهما يختلفان في بعض النواحي في اللغتين.ومع أن اللغتين تدلان على الزمن والجهة إلا أن طريقة الدلالة في اللغتين تختلف.

يقوم هذا الفصل على محاولة لاستقراء الصيغ الفعلية التي تكون الزمن والجهة في اللغة العربية، ثم مقارنة هذه الصيغ بما يناظرها في اللغة الإنجليزية. وقد اصطلحت كتب علم اللغة التطبيقي على تسمية إجراء مثل هذه المقارنات بالتقابل اللغوي.

والهدف من إجراء التقابل اللغوي في هذه الدراسة (وفي كل دراسة) هو حصر أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين النظامين، أما أوجه الاختلاف فتوضع عادة تحت عنوان: المشكلات وأما أوجه التشابه فيمكن استخلاصها بعد استبعاد المشكلات وهذا الفصل لا يعطي كل جوانب الزمن ودلالات الجهة، ولكنه يقدم أنموذجاً يحتذى في تطبيق التقابل اللغوي بين اللغة الأم واللغة الهدف وليس دراسة كاملة متكاملة، أما الطلبة المعنيون بهذا البحث فهم طلبة المستوى المتوسط، وربما بعض الطلبة من المستوى المتقدم ممن خلفيتهم اللغوية الإنجليزية، إما لأنها لغتهم الأم كمواطني انجلترا وأمريكا وأستراليا، وإما لأنها أصبحت – لظروف سياسية أو اقتصادية لغة التخاطب والثقافة عندهم كمواطني الهند وبعض دول في غرب أفريقيا وجنوبها.

أهمية التقابل اللغوي:[١]

قد يظن البعض أن مهارة المعلم وتمكنه من اللغة التي يدرسها يمكن أن يغنيه عن اللجوء إلى استعمال التقابل اللغوي؟

والحق أن التجارب العملية أثبتت أن المواد الدراسية التي تم إعدادها على أساس من المقارنة الهادفة بين اللغة الأم واللغة الهدف أدت إلى نتائج إيجابية وفعالة في تسهيل تناول اللغة الهدف في أقصر مدة ممكنة. وقد سبق إعداد التجارب، هناك بعض الفرضيات والتي يكمن فحواها: إن الدارس يعمد – بطريقة لاشعورية – إلى تحويل الأشكال الموجودة في لغته والطريقة التي يستخدمها في صياغة الكلمات وهي التي يبني بها جمل الاستفهام والنفي و....الخ، وإلى اللغة الجديدة، فيحاول صبّ أشكال اللغة الجديدة في قوالب لغته هو، فما كان مشابهاً أو مقارباً لما في لغته الأم سهل عليه تناوله، وما كان غير موجود أو مخالفاً لها استعصى عليه وخلف عنده مشكلة.

ودور المعلم المؤهل – والمؤهل لا تعني العارف بلغات الدارسين وإن كانت المعرفة بها أفضل – أن يعالج هذه المشكلات، وإعطائها اهتماماً أكثر ووقتاً أكبر، ويخصص لها تدريبات يُحسن وضعها – أما ما تشابه فلا حاجة به إلى تضييع الوقت والجهد ما يفي بالغرض.

والمعلم المؤهل هو الذي حصل على قدر من الإعداد الفني العالي عن طريق الدراسة النظرية والتطبيقية بعلم اللغة والوسائل الأخرى التكتيكية كالتقابل اللغوي وتحليل الأخطاء وبرمجة المادة.

إن المقارنة الهادفة – كما يقول – لادو –[٢] تمكن المعلم من إعداد المادة اللغوية إعداداً سليماً لا إسراف فيه ولا تقتير، وإن كانت المادة اللغوية قد وضعت سلفاً ففي إمكانه – عن طريق المقارنة – أن يحذف منها أو يضيف إليها أو يعدل فيها بالتقديم أو التأخير.

وبالمقارنة الهادفة يستطيع المعلم أن يحدد عدد الساعات المطلوبة على وجه التقريب في الجدول الدراسي للمادة التي يدرسها، كما يمكنه عن طريقها تقويم ما حصل عليه الدارسون وتحديد المستوى الذي وصلوا إليه، وذلك عن طريق إحصاء ما تبقى لديه من مشكلات[٣].

---

(1) دوغلاس براون، أسس تعليم اللغة وتعلمها؛ ترجمة عبده الراجحي، ص٩٤.

(2) Robert Ladu, Linguistics acoross cultures-8th ed Mich:University Michg Press 1996, p 2

(3) محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، ص ١٦٦.

بعد حصر الصيغ الفعلية في نظام الزمن والجهة في اللغة العربية اكتفيت بدراسة ثماني صيغ يمثل وزن الفعل فيها الوحدات المجردة غير المزيدة وفيما يأتي بيانها:

دلالتها	الصيغة
فعل	تعبر عن الزمان الماضي البسيط غير المحدد ومثالها قرأت كتاباً مفيداً.
قد فعل	تعبر عن الزمان الماضي القريب، بمعنى أن الحدث وإن كان أُنجز في الماضي إلا أن آثاره ما تزال ملموسة في الحال (زمان المتكلم) ومثالها: شكراً، قد أكلتُ. دخول (قد)يفيد التقريب ووجوب دخولها عند البصريين إلا الأخفش فعنده دخولها يدل على الماضي الواقع حالاً سواء أكانت(قد) ظاهرة أم مقدرة. دخول (قد) على الماضي يدل حسبما يرى الزمخشري على أن الماضي كان قبل الإخبار به متوقعا، إلا إنه متوقع الآن.وقال الخليل:ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة لأن الجماعة منتظرون. قد فعل تأتي للتحقيق أي أن الفعل بعدها كائن واقع كقوله تعالى:(قد أفلح من زكها).إذا قد فعل تفيد:ا – التوقع ب -التقريب ج -التحقيق.
كان قد فعل قد كان فعل كان فعل	تعبر عن حدث وقع في الماضي البعيد سابقاً لحدث آخر في الماضي أيضاً، ومثالها: كان قد فارق الحياة حين وصل رجال الإنقاذ. كقوله تعالى:(ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل)
كان يفعل	تعبر عن الماضي المتجدد، مثال ذلك: كان المعلم يدرس الأطفال.(١)
ظل يفعل	تعبر عن الماضي المستمر مثال ذلك: ظل يحدق فينا كأنه لا يصدق الخبر.
يفعل	وتعبر تعبيرات مختلفة في سياقات مختلفة أهمها ما يلي: ١ - الحال البسيط: وتدل الصيغة فيه على التقرير في الحال دون أن تمتد آثاره إلى الماضي أو المستقبل، مثال ذلك: أوافقك على ما تقول. ٢ - العادات والنواميس الطبيعة والصيغة هنا مفرغة عن الزمان ولا يصدق عليها الحال إلا باعتبار أنها ليست إخباراً عما مضى، وليست إخباراً عما سيأتي مثال ذلك: يكسب النجار عيشه من صناعة الخشب أما التاجر فمن بيع السلع. تصدأ كل المعادن إلا الذهب.(٢) ٣ - الحال المستمر وتعبر الصيغة فيه عن أحداث يجري إنجازها ساعة التكلم، مثال ذلك: وصف المذيع في استقبال ضيف: الجموع تحتشد لاستقبال ضيف البلاد الكبير، ها هم يتدافعون بالمناكب والأكتاف ليصل كل منهم إلى الصفوف الأمامية..الخ.
س/ سوف يفعل	تعبر عن المستقبل دون تحديد، مثال ذلك: سيعلم الناس من المخطئ منا.(٣)
قد يفعل	وتعبر عن المستقبل المحتمل ومثال: قد ينفع ذلك.

(1)تمام حسان، اللغة العربية، ص:٢٤٥.

(2) تمام حسان، مناهج البحث، ص:٢٤٨.

(3)عبد الجبار توامة، الفعل في القران الكريم، ص:٩٩.

بعد حصر الصيغ انتقلت إلى ما يناظر كل ذلك من اللغة الإنجليزية، ونسبة لاختلاف اللغتين حضارة ودلالة لم يكن من الممكن أن تكون الصيغ الإنجليزية ترجمة صادقة للصيغ العربية ولهذا فقد حاولت أن أتخير منها ما يكون مطابقاً بقدر الإمكان، وما يحتمل أن ينصرف إليه ذهن الدارس حين عملية التحويل اللاشعورية.

أما الخطوة التي تلت ذلك فكانت لحصر الصيغ المنفية التي تقابل المثبتة في اللغة العربية ثم حصر ما يقابلها في الإنجليزية، وبذلك استكمل ما أردت من نظام الزمن في اللغة العربية مع ما يقابله من نظام الزمن في اللغة الإنجليزية.

أما الخطوة الأخيرة فكانت إجراء المقارنات بين صيغ اللغتين لحصر أوجه الاختلاف(المشكلات) ثم عرض بعض العلاج لتلك المشكلات.[1]

الماضي:[2]

-الاغلب في الماضي أن يدل على زمن مضى وانقضى سواء أكان معنيه قريبا من وقت الكلام أم بعيدا.

-قربه من الحال كقولك: قام زيدً يحتمل الماضي القريب والبعيد، أما قولك:قد قام فمختص بالقريب.

-أن يتعين زمنه في الحال إذا قصد بالفعل الإنشاء نحو :بعت واشتريت.

أ - الماضي البسيط.

ب - الماضي القريب المتصل.

ج - الماضي البعيد.

د - الماضي المتجدد.

ه - الماضي المستمر.

(1) دوغلاس براون، أسس تعليم اللغة وتعلمها؛ ترجمة عبده الراجحي، ص٩٤.

(2) Betty Azar,op,cit,P.44-53.

أ) الماضي البسيط:

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	صيغة الفعل	(Past tense)
المثال:	تعطلت السيارة	The motor car broke down
ملاحظات:	صيغة مفردة	صيغة مفردة

المعنى: يعبر بصيغة الفعل الماضي في النظامين عن أحداث في الزمن الماضي المنقطع من غير أن تشمل تعبيرات الجهة الأخرى كالاستمرار والتجدد.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	لم + يفعل	Did not - Present Tense
المثال:	لم تتعطل السيارة	The motor car did not break down
ملاحظات:	١ - استعمال أداة نفي مفردة. ٢ - تحويل (فعل) إلى يفعل.	١ - استعمال أداة نفي مركبة. ٢ - تحويل صيغة الفعل إلى Present Tense

المعنى: نفي لأن يكون الحدث قد وقع في الزمان الماضي.

أمثلة إضافية:

أما في سوق السبائك اللندنية فقد شهد الذهب هبوطا في أسعاره تجاوز ١٢دولارا بالقياس إلى أسعاره يوم الجمعة الماضي.

ب) الماضي القريب المتصل:

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	قد + فعل	Present Perfect
المثال:	قد أكلت	I have eaten
ملاحظات:	١ - استعملت صيغة مركبة. ٢ - صيغة (فعل) لم تتغير.	١ - استعملت صيغة مركبة. ٢ - لم تستعمل صيغة الفعل الأساسي الذي هو The Preterit

المعنى: تعبر هذه الصيغة عن أحداث وقعت قي الماضي القريب الذي لا تزال آثاره ملموسة في الحاضر.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	**اللغة الإنجليزية**
الشكل:	ما + فعلت	Have not-en (Past Participle)
المثال:	ما أكلت	I have not eaten
ملاحظات:	١ - استخدام أداة نفي جديدة. ٢ - حذفت الأداة(قد). ٣ - لم تتعدل صيغة (فعل).	١ - استخدام أداة نفي جديدة. ٢ - لم يحدث حذف. ٣ - لم يحدث تعديل في صيغة (فعل) The Present Perfect

المعنى: هذه الصيغة نفي لأن يكون الحدث قد تم في زمان قريب من الحاضر

أمثلة إضافية: -

-أنا ما أعطيتك هذا المال لتبدده.

-"قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله"[١]

ج) الماضي البعيد:

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	كان + قد + فعل	Past Perfect
المثال:	كان قد خرج قبل وصولي	He had gone out before my arrival
ملاحظات:	١ - صيغة مركبة. ٢ - استعمال الفعل الناقص. ٣ - لم يحدث تغير في الفعل الأساسي.	١ - صيغة مركبة. ٢ - استعمال الفعل المساعد Had. ٣ - لم يستعمل أي من الفعلين الأساسيين وهما: The Preterit The Present Tense

المعنى: معنى الماضي البعيد لا يختلف كثيراً عن الماضي القريب المتصل، غير أنه يهتم بأمرين:

أ- إبراز نقطة ما في الماضي دون اهتمام بصلتها بالحاضر.

ب-الإشارة إلى أن الحوادث الماضية التي يسردها قد وقعت قبل حوادث ماضية أخرى. مثال ذلك: (كان قد فارق الحياة قبل وصول رجال الإسعاف).

---

(1) المجادلة، الآية(١).

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	لم يكن + قد + فعل	Had not – en (Past Perfect)
المثال:	لم يكن قد خرج قبل وصولي	He had not gone out before my arrival
ملاحظات:	١ - استعمال أداة نفي محددة – لم -. ٢ - تحويل صياغة الفعل الناقص.	١ - استعمال أداة نفي محددة. ٢ - لا تعديل في صيغة الإثبات ما عدا وضع أداة النفي.

المعنى: يقصد بالنفي هنا أن الحدث الذي أثبت وقوعه سابق لحدث آخر، لم يكن قد وقع على هذا النحو.

د) الماضي المتجدد:(١)

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	كان + يفعل	(Past perfect) Continuous
المثال:	كنت أقرأ هذا الكتاب	I had been reading this book
ملاحظات:	١ - استخدم صيغة مركبة. ٢ - استخدام فعل الكينونة الماضي. ٣ - استخدام الفعل المضارع بدلاً من الفعل الماضي.	١ - استخدام صيغة مركبة. ٢ - لم يدخل the preterit تركيب الصيغة.

---

(1) Betty Azar,op,cit,P.25.

المعنى: تفيد الصيغة ما يلي:

١ - أن الحدث قد تم في الزمان الماضي.

٢ - أن الحدث قد تم بصورة متكررة.

٣ - أن الحدث كان قد استمر لفترة.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	**اللغة الإنجليزية**
الشكل:	(لم يكن + يفعل) أو (ما كان يفعل)	Had not – been – ing
المثال:	لم أكن أقرأ هذا الكتاب. ما كنت أقرأ هذا الكتاب.	I had not been reading this book.
ملاحظات:	١ - استخدام صيغة مركبة. ٢ - صيغة المضارع المستخدمة في الإثبات لم تتغير.	١ - تم النفي بطريقة النفي نفسها مع Past Perfect. ٢ - لم يحدث تغيير في الصيغة المستخدمة في الإثبات.

المعنى: النفي يشمل نفياً لما يلي:

١) الحدث.　　٢) الاستمرار فيه.　　٣) تكراره.

هـ) الماضي المستمر:[١]

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	**اللغة الإنجليزية**
الشكل:	ظل + يفعل	Present Perfect Continuous
المثال:	ظل الولد يلعب في الشارع	The boy has been playing in the street.
ملاحظات:	١ - استخدام فعل مساعد بعينه. ٢ - استخدام المضارع.	١ - استخدام صيغة مركبة. ٢ - لم يستخدم أيّ من الفعلين الأساسيين: The Preterit. The Present Tense.

المعنى: استمرار الحدث في الزمان الماضي.

الجملة المنفية:

ملاحظة:

١ - هناك اختلاف بسيط بين الصيغتين في اللغتين العربية والإنجليزية فالإنجليزية تشير إلى قرب الحدث من الحاضر أما العربية فلا تشير إلى ذلك.

٢ - الصيغة (Was --- ing) تصلح أيضاً أن تكون ترجمة للصيغة (ظل + يفعل).[٢]

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	ظل + لا + يفعل.	Have not – been ---- ing
المثال:	ظل الولد لا يلعب في الشارع	The boy has not been playing in the street.
ملاحظات:	١ - استخدام الأداة لا. ٢ - لم يحدث تغير آخر.	١ - استخدام أداة النفي (not). ٢ - لم يحدث تغير آخر عن صياغة الإثبات.

(1) Betty Azar,op,cit,P.24.
(2) Betty Azar,op,cit,P.53.

المعنى: استمرار نفي الحدث في الزمان الماضي.

الحال:

أ - البسيط.

ب -المعبر عن عادات أو حقائق.

ج - المستمر.

أ) البسيط:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	يفعل	Present Tense (Simple)
المثال:	أوافق على شروطك	I agree to your terms
ملاحظات:	استعمال صيغة مفردة هي الفعل الأساسي.	استعمال صيغة مفردة هي الفعل الأساسي.

المعنى: يعبر بهذه الصيغة المفردة عن أحداث وقعت مصاحبة للتكلم وليس لها آثار في الماضي ولا تمتد إلى المستقبل.

النفي:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	(ما + يفعل) أو (ليس يفعل)	Do not – Present Tenses.
المثال:	لست أوافق على شروطك. ما أوافق على شروطك.	I do not agree to your terms.
ملاحظات:	١ - استعمال أداة مخصوصة. ٢ - لا تغيير في صيغة الفعل.	١ - استعمال أداة نفي مركبة. ٢ - لا تغيير في صيغة الفعل.

المعنى: نفي لما أثبت في الحال فقط.

ب) الحال المعبر عن العادات ونواميس الطبيعة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	يفعل	Present Tense
المثال:	يؤدي المسلمون الصلاة في المساجد	Muslims perform their prayers in mosques
ملاحظات:	استخدام الفعل الأساسي	استخدام الفعل الأساسي.

المعنى:

١ - يستخدم الفعل المضارع للتعبير عن الآتي في سياق معين:

أ. العادات: يلبس جدي نظارات للقراءة، أشتري ملابسي من شركة بيع المصنوعات الأهلية أما الكتب فأشتريها من مكتبة السعادة.

ب. القوانين الطبيعية: يغلي الماء في درجة حرارة ١٠٠، يتنفس السمك الهواء الذائب في الماء.

ج. الحقائق: الأطفال يحبون الحلويات.

د. ما يجري مجرى الحكمة: تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	لا يفعل	Do not + Present Tense
المثال:	لا يؤدي المسيحيون الصلاة في المساجد.	Christians do not perform their prayers in mosques.
ملاحظات:	١ - استعمال أداة نفي مخصوصة. ٢ - لا تغيير في صيغة الفعل.	١ - استعمال أداة نفي مركبة. ٢ - لا تغيير في صيغة الفعل.

المعنى: عادات أو قوانين أو برامج وردت بصيغة النفي.

ج) الحال المستمر:[١]

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	يفعل	Present Continuous Tense.
المثال:	أكتب إليك لأعبر عن حبي	I am writing to express my love.
ملاحظات:	استخدام الفعل الأساسي.	١ - استخدام صيغة مركبة. ٢ - صيغة الفعل الأساسي تغيرت.

المعنى: تعبر هذه الصيغة عن أحداث يستمر أداؤها ساعة التكلم.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	لا+ يفعل	Be + not …ing
المثال:	لا أكتب إليك الآن	I am not writing now
ملاحظات:	١ - استعمال أداة النفي بعينها. ٢ - لا تغيير في الفعل الأساسي.	١ - استعمال أداة مفردة للنفي سبق ذكرها. ٢ - لا تغيير في الصيغة المثبتة.

المعنى: نفس استمرار الحدث في الزمان الحاضر.

(1) Betty Azar,op,cit,P.25.(

المستقبل:[١]

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	سوف + يفعل	Volition Will / Shall + infinitive.
المثال:	سأراك غداً سوف أراك غداً.	I will see you tomorrow
ملاحظات:	استعملت صيغة مركبة	استعملت صيغة مركبة.

المعنى: يستفاد من صيغة المضارع المسبوقة بأداة التسويف (س أو سوف) التعبير عن حادثة ستتم في المستقبل دون تحديد وإذا أريد التحديد ذكر ظرف زمان كما في المثال المذكور أعلاه.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	لن + يفعل	Will/ Shall – Not – Infinity
المثال:	لن أراك غداً	I will not see you tomorrow
ملاحظات:	١ - استخدام أداة نفي مخصوصة لم تذكر من قبل. ٢ - حذف أداة التسويف. ٣ - لا تغيير في صيغة الفعل الرئيسي.	١ - استخدام أداة نفي سبق ذكرها. ٢ - لا تحذف Will or Shall. ٣ - لا تغيير في صيغة الفعل.

المعنى: نفي لحادثة ستتم في المستقبل.

(1) Betty Azar,op,cit,P.25.

المستقبل المحتمل

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	قد + يفعل	May + Infinitive.
المثال:	قد أخرج بعد قليل	I may go out after a while
ملاحظات:	١ - استعملت صيغة مركبة. ٢ - لم تحدث تعديل في صيغة الفعل الأساسي.	١ - استعملت صيغة مركبة. ٢ - لم يحدث تعديل في الصيغة الأساسية.

المعنى: الصيغة تفيد أن الحدث لم يقع ولكنه محتمل الوقوع.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	قد + لا يفعل	May not + Infinitive
المثال:	قد لا ينفع	It may not work
ملاحظات:	١ - استعملت أداة نفي محددة. ٢ - لا تعديل في الصيغة.	١ - أداة النفي المستعملة هي not. ٢ - لا تعديل في الصيغة.

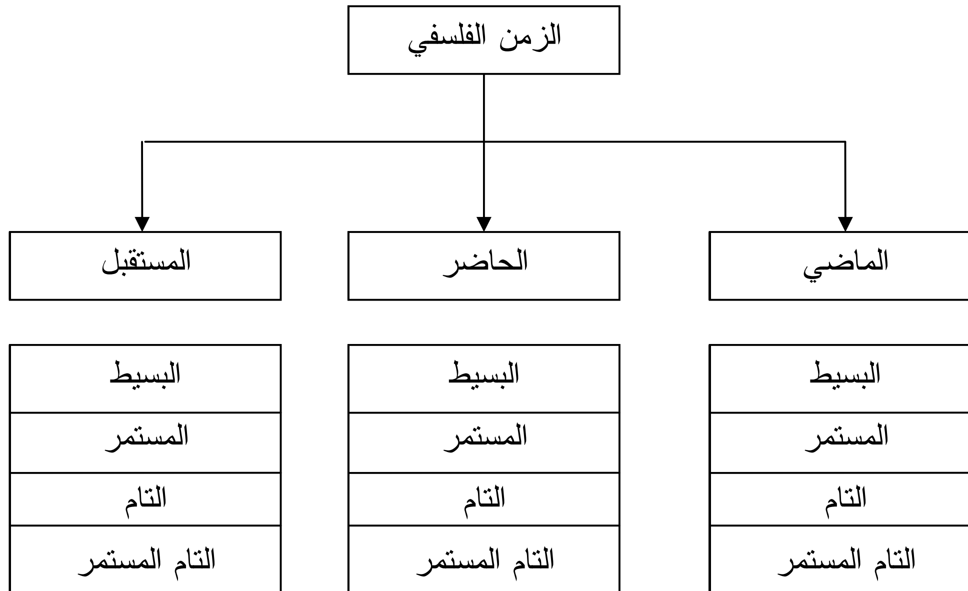
المعنى: نفي لاحتمال وقوع الحدث.

تلخيص

الزمان	اللغة العربية		اللغة الإنجليزية	
	إثبات	نفي	إثبات	نفي
١) الماضي:				
أ - البسيط	فعل	لم + يفعل	Preterit	Did not Present Tense
ب - القريب	قد + فعل	ما + فعل	Present perfect	Have not en
ج - المتجدد	كان + فعل	ما + كان + يفعل	Past Perfect Continuous	Had not – been – ing
د - المستمر	ظل + يفعل	ظل + لا + يفعل	Present perfect	Have not – been
٢) الحال				Do not+ Present Tense
أ - البسيط	يفعل	ما + يفعل	Present Tense	Do not + Present Tense
ب - العادات	يفعل	لا + يفعل	Present Tense	Do not + Present Tense
٣ - المستمر	يفعل	لا + يفعل	Present Continuous	Be + not + ing
أ - البسيط	سوف + يفعل	لن + يفعل	Volition-Will Shall-inf	Will/Shall-not Infinitive
ب - المحتمل	قد + يفعل	قد + لا + يفعل	May-inf	May –not-inf

في ضوء ما سبق، يرى الباحث أن الدلالة على الزمن والجهة في الأفعال العربية والإنجليزية تتميز بما يلي:

١ - ينهض نظام الزمن في الإنجليزية على أساس هندسي متوازن، فقد اعتمد هذا النظام التقسيم الفلسفي للأزمنة (الماضي والحال والاستقبال)، ومن هذه الأقسام الرئيسية تفرّعت جهات الزمن بمعدّل ثلاث جهات لكل زمن فلسفي، وهذه الجهات الثلاثة يناظر بعضها بعضاً في كل زمن، إذ يتواجد الفعل المستمر مثلاً في الزمن الماضي والحاضر والمستقبل، وما ينطبق على الفعل المستمر ينطبق على التام والتام المستمر، ولعل الشكل التالي يوّضح هندسة الزمن في الإنجليزية:



٢ - ويبدو أن النظام اللغوي العام في الإنجليزية لا يحتاج إلى أكثر من هذه الأزمنة وتفريعاتها، أما في العربية فالأمر يختلف، ولعل مرونة العربية في التعبير عن دقائق الزمن بأشكال فعلية مختلفة، مقيدة وغير مقيدة، مجردة ومزيدة.

٣ - كثيراً من هذه التقسيمات لصيغ الأفعال في اللغة الإنجليزية لا نجد لها نظيراً في لغتنا العربية مما يؤثر على درجة فهم الطلبة واستيعابهم للغة العربية وسرعة إتقانها.

الفصل الثالث

المشكلات التي تواجه الطلبة عند تعلم الأفعال المرتبطة بالزمن والهيئة في اللغة العربية وطرق علاجها المقترحة

الفصل الثالث

أهم المشكلات وطرق علاجها

المقدمة:

سيشير هذا الفصل إلى أن هذه المشكلات والصعوبات والنتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة كانت حصيلة دروس وتطبيقات وتدريبات على مجموعة طلبة دارسين في معهد اللغات العسكري لمدة ثلاث سنوات، وقد قمت بتدوين الملاحظات والمشاكل والنتائج التي كانت حصيلة هذا الفصل.

يجب الإشارة هنا إن هذا الفصل قد استفاد وبشكل كبير جدا من بحث في هذا الموضوع للدكتور الكبير كمال بدري والمنشور في مجلة وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدينة المنورة عام ١٤٠١ه. وتم تطبيق ما جاء به على عينة دراستي والوصول إلى المشكلات وطرق علاجها.

وهنا تجدر الإشارة إلى أننا قد نجد عند تطبيق بعض التدريبات عند البعض عدم وجود صعوبة في استخدام بعض الأفعال وهذا موجود في هذا البحث ولكن هذا يعتمد على عدة عوامل منها الفروق الفردية عند المتعلمين كذلك وجود الصعوبة دائما وذلك لان الفعل في العربية مرتبط ب:

- زمان
- ضمير الإسناد
- التقديم والتأخير

وهذا يجعل الصعوبة دائما موجودة.

الماضي: في اللغتين العربية والإنجليزية

أ - الماضي البسيط.

ب - الماضي القريب المتصل.

ج - الماضي البعيد.

د - الماضي المتجدد.

ه - الماضي المستمر.

أ) الماضي البسيط:

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	صيغة الفعل	Preterit (Past tense)
المثال:	تعطلت السيارة	The motor car broke down
ملاحظات:	صيغة مفردة	صيغة مفردة

المشكلات

من حيث الإنتاج:

ليست هناك مشكلة.

من حيث التمييز: -

قد تعرض للطالب بعض الجمل الإنشائية التي لها نفس تركيب الجملة الخبرية فيفهمها خطأ على أنها خبرية، مثال ذلك:(بعتك الأرض وما عليها)، (رافقتك السلامة)فيحسب أن زمانها الماضي لوجود الفعل الماضي فيها.

العلاج: تدريبات ميكانيكية ثم تدريبات مهارات.

ملاحظة مهمة جدا:

التدريبات ثلاثة أنواع:

١ - تدريبات مهارات وتشمل الترجمة وتمييز الصواب من الخطأ والملاءمة أو ملء الفراغ...الخ.

٢ - تدريبات ميكانيكية وتشمل: التكرار لنموذج معين، وتحويل جملة اسمية لفعلية أو مثبتة لمنفية أو تقريرية لاستفهامية أو تحويل مفرد لغير المفرد أو مذكر لمؤنث وهلم جرا.

٣ - اتصالية وتشمل: المحادثة والكتابة بحرية.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	لم + يفعل	Did not - Present Tense
المثال:	لم تتعطل السيارة	The motor car did not break down
ملاحظات:	١ - استعمال أداة نفي مفردة. ٢ - تحويل (فعل) إلى يفعل.	١ - استعمال أداة نفي مركبة. ٢ - تحويل صيغة الفعل إلى Present Tense

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

قد يخطئ الطالب فيستخدم (ما فعل أو لا يفعل) في موضع (لم يفعل) لاحظ ما يلي:

(ما فعل) نفي ل(قد فعل) و(لا فعل)، دعاء عليه أو له.

العلاج: تدريبات ميكانيكية ثم تدريبات مهارات.

من حيث التمييز: - ليست هناك مشكلة.

ب) الماضي القريب المتصل:

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	قد + فعل	Present Perfect
المثال:	قد أكلت	I have eaten
ملاحظات:	١ - استعملت صيغة مركبة. ٢ - صيغة (فعل) لم تتغير.	١ - استعملت صيغة مركبة. ٢ - لم تستعمل صيغة الفعل الأساسي الذي هو The Preterit

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

اختلاف تركيب صيغة اللغة العربية عن اللغة الإنجليزية سيؤدي إلى صعوبة بالنسبة إلى الطالب.

من حيث التمييز: -

هناك دلالة أخرى تستفاد من (قد فعل)هي التأكيد.ومن المؤكد أن الطالب سينصرف ذهنه إلى هذه الدلالة عن التفكير في التعبير الدقيق عن الزمان.

العلاج: -

تدريبات ميكانيكية تعتمد على التحويل.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	ما + فعلت	Have not-en (Past Participle)
المثال:	ما أكلت	I have not eaten
ملاحظات:	١ - استخدام أداة نفي جديدة. ٢ - حذفت الأداة (قد). ٣ - لم تتعدل صيغة (فعل).	١ - استخدام أداة جديدة للنفي. ٢ - لم يحدث حذف. ٣ - لم يحدث تعديل في صيغة (فعل The Present Perfect

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

قد يجد الطالب صعوبة في تحويل الجملة المثبتة إلى منفية وذلك لأسباب هي:

١ -أنه يحتاج إلى حذف (قد) من الصيغة المثبتة.

٢ -إن طريقة النفي في العربية تختلف عن طريقة لغته الأم.

٣ - الاستعمال الشائع في الفصحى المعاصرة هو النفي ب(لم+يفعل) في هذا المقام.

ولذلك فإن النفي ب(ما+فعل) وإن كان هو الأدق -لقلة استعماله -يبدو غريبا على الطالب.

من حيث التمييز: -

ليست هناك صعوبة.

العلاج: -

تدريبات ميكانيكية بتكرار النموذج وتحويل الإثبات إلى نفي والعكس.

ج) الماضي البعيد:

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	كان + قد + فعل	Past Perfect
المثال:	كان قد خرج قبل وصولي	He had gone out before my arrival
ملاحظات:	١ - صيغة مركبة. ٢ - استعمال الفعل المساعد. ٣ - لم يحدث تغير في الفعل الأساسي.	١ - صيغة مركبة. ٢ - استعمال الفعل المساعد Had. ٣ - لم يستعمل أي من الفعلين الأساسيين وهما: The Preterit The Present Tense

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

الصعوبة تنجم عن اختلاف تركيب الصيغتين في النظامين.

من حيث التمييز: -

ليست هناك صعوبة.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	لم يكن + قد + فعل	Had not – en (Past Perfect)
المثال:	لم يكن قد خرج قبل وصولي	He had not gone out before my arrival
ملاحظات:	١ - استعمال أداة نفي محددة – لم -. ٢ - تحويل صياغة الفعل المساعد	١ - استعمال أداة نفي محددة. ٢ - لا تعديل في صيغة الإثبات ما عدا وضع أداة النفي.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

لا صعوبة إن كان الطالب قد حذق طريقة النفي(بلم)لهذا يجب تقديم درس النفي(بلـــم) قبل هذا.

من حيث التمييز: -

ليست هناك صعوبة.

د) الماضي المتجدد:

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	كان + يفعل	(Past perfect) Continuous
المثال:	كنت أقرأ هذا الكتاب	I had been reading this book
ملاحظات:	١ - استخدم صيغة مركبة. ٢ - استخدام فعل الكينونة الماضي. ٣ - استخدام الفعل المضارع بدلاً عن الفعل الماضي.	١ - استخدام صيغة مركبة. ٢ - لم يدخل The preterit تركيب الصيغة.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

يبدو أن الصيغة العربية سهلة التكوين وكثيرة الاستعمال في كل من فصحى التراث والفصحى المعاصرة ولكن قد يلجأ الطالب إلى استخدام اسم الفاعل(كان ضاحكا) في موضع المضارع (كان يضحك) دون مراعاة للفروق الدقيقة بينهما في الجهة.

لاحظ ما يلي:

(كان ضاحكا) تفيد مجرد الوصف أي أنه لم يكن عابساً.

(كان يضحك) تفيد المعالجة.

أي أن الضحك تكرر منه واستمر.

الفرق بين دلالات اسم الفاعل والمضارع كالفرق بين التصوير الثابت(الفوتوغرافي) والتصوير المتحرك(السينمائي).

من حيث التمييز: -

ليست هناك صعوبة.

العلاج:

تدريبات ميكانيكية بتكرار النموذج.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	(لم يكن + يفعل) أو (ما كان يفعل)	Had not – been – ing
المثال:	لم أكن أقرأ هذا الكتاب. ما كنت أقرأ هذا الكتاب.	I had not been reading this book.
ملاحظات:	١ - استخدام صيغة مركبة. ٢ - طريقة النفي لا تختلف عن الماضي البسيط. ٣ - صيغة المضارع المستخدمة في الإثبات لم تتغير.	١ - تم النفي بنفس طريقة النفي مع Past Perfect. ٢ - لم يحدث تغيير في الصيغة المستخدمة في الإثبات.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

لا صعوبة في تكوين الصيغة.

من حيث التمييز: -

ليست هناك صعوبة.

هــ) الماضي المستمر:

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	ظل + يفعل	Present Perfect Continuous
المثال:	ظل الولد يلعب في الشارع	The boy has been playing in the street.
ملاحظات:	١ - استخدام فعل مساعد بعينه. ٢ - استخدام المضارع.	١ - استخدام صيغة مركبة. ٢ - لم يستخدم أيّاً من الفعلين الأساسيين: The Preterit. The Present Tense

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

قد يستعمل الطالب بعد (ظل)اسم الفاعل بدلا من المضارع:(ظل عالقاً بمخيلتي) بدلا عن (ظل يعلق بمخيلتي) وكما أسلفنا فإن اسم الفاعل يعبر عن مجرد الوصف أما المضارع فيعبر عن الحركة.

العلاج:

تدريبات مهارات عن طريق الترجمة وتمييز الصواب من الخطأ.

من حيث التمييز: -

ليست هناك صعوبة.

الجملة المنفية:

ملاحظة:

١ - هناك اختلاف بسيط بين الصيغتين في اللغتين العربية والإنجليزية؛ فالإنجليزية تشير إلى قرب الحدث من الحاضر، أما العربية فلا تشير إلى ذلك.

٢ - الصيغة (Was --- ing) تصلح أيضاً أن تكون ترجمة للصيغة (ظل + يفعل).

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	ظل + لا + يفعل.	Have not – been ---- ing
المثال:	ظل الولد لا يلعب في الشارع	The boy has not been playing in the street.
ملاحظات:	١ - استخدام الأداة لا. ٢ - لم يحدث تعديل آخر.	١ - استخدام أداة النفي (not). ٢ - لم يحدث تغير آخر عن صياغة الإثبات.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

قد يعمد الطالب إلى استخدام (لم) في نفي: (ظل يفعل)أسوة بطريقة النفي في:(كان يفعل) وهو استعمال لا يوجد في الفصحى.

من حيث التمييز: -

ليست هناك صعوبة.

العلاج:

تدريبات مهارات.

الحال:

أ - البسيط.

ب -المعبر عن عادات أو حقائق.

ج - المستمر.

أ) البسيط:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	يفعل	Present Tense (Simple)
المثال:	أوافق على شروطك	I agree to your terms
ملاحظات:	استعمال صيغة مفردة هي الفعل الأساسي.	استعمال صيغة مفردة هي الفعل الأساسي.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج:

لا يجد الطالب صعوبة في ذلك لمشابهة العربية للإنجليزية.

من حيث التمييز: -

لا صعوبة.

النفي:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	(ما + يفعل) أو (ليس يفعل)	Do not – Present Tenses.
المثال:	لست أوافق على شروطك. ما أوافق على شروطك.	I do not agree to your terms.
ملاحظات:	١ - استعمال أداة مخصوصة. ٢ - لا تغيير في صيغة الفعل.	١ - استعمال أداة نفي مركبة. ٢ - لا تغير في صيغة الفعل.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج:

هناك صعوبة بالنسبة للطالب تتركز في نقطتين:

١ - استعمال (ما+يفعل) وكذلك (ليس+يفعل)نادر في الفصحى المعاصرة ولذلك قد يجد الطالب غرابة في استخدامهما وهذا قد يدفعه إلى استخدام (لا+يفعل) التي شاع استعمالها.

٢ - استعمال (ليس+يفعل) قليل حتى في فصحى التراث (ليس موجودا في القرآن) وإنما الكثير الغالب في كل من فصحى التراث والمعاصرة هو (ليس+فعل)وهي بديل محبب للطالب.

استخدام (لا+يفعل) رغم شيوعه غير دقيق في نفي الحال البسيط.

من حيث التمييز: -

إذا وجد الطالب **غرابة** في التركيب فمن المؤكد أنه سيجد لبسا في الفهم وذلك لعدم شيوعه في الفصحى المعاصرة

انظر الإجابة الدقيقة فيما يلي لاستعمال (ما) واستعمال (لا): -

سؤال: ماذا تقرأ؟

الإجابة الدقيقة: ما أقرأ شيئا.

الإجابة غير الدقيقة:لا أقرأ شيئا.

سؤال:ماذا تريد أن تقرأ؟

الإجابة الدقيقة: لا أريد أن اقرأ شيئا.

الإجابة غير الدقيقة: ما أريد أن أقرأ شيئا.

العلاج:

١ - يُبرز من خلال الأمثلة الفرق بين استعمال (ما+يفعل) و (لا+يفعل) ويكون ذلك في جمل خبرية خالية من الأدوات التي تؤثر على المعنى (شرح).

٢ - تدريبات مهارات للتمييز كأن يطلب من الدارس استخراج الآيات التي يتم فيها نفي المضارع ب(ما) والتي يتم فيها نفيه ب(لا) ثم تجري المقابلة.

ب) الحال المعبر عن العادات ونواميس الطبيعة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	يفعل	Present Tense
المثال:	يؤدي المسلمون الصلاة في المساجد	Muslims perform their prayers in mosques
ملاحظات:	استخدام الفعل الأساسي	استخدام الفعل الأساسي.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج:

ليست هناك مشكلة.

من حيث التمييز: -

ليست هناك مشكلة.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	لا يفعل	Do not + Present Tense
المثال:	لا يؤدي المسيحيون الصلاة في المساجد.	Christians do not perform their prayers in mosques.
ملاحظات:	١ - استعمال أداة مخصوصة. ٢ - لا تغير في صيغة الفعل.	١ - استعمال أداة نفي مركبة. ٢ - لا تغير في صيغة الفعل.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج:

لا صعوبة في ذلك.

من حيث التمييز: -

لا صعوبة في ذلك.

ج) الحال المستمر:

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	يفعل	Present Continuous Tense.
المثال:	أكتب إليك لأعبر عن حبي	I am writing to express my love.
ملاحظات:	استخدام الفعل الأساسي.	١ - استخدام صيغة مركبة. ٢ - صيغة الفعل الأساسي تغيرت.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج:

لتشابه صيغة(يفعل)باسم الفاعل فإن الطالب قد يستعمله بدلا من المضارع (أنا ممسك بالقلم) بدلا من(أنا أمسك بالقلم)كذلك يجد صعوبة أخرى سببها أن الصيغة المستخدمة في لغته مركبة وفي العربية مفردة.

من حيث التمييز: -

لا صعوبة.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	لا+ يفعل	Be + not …ing
المثال:	لا أكتب إليك الآن	I am not writing now
ملاحظات:	١ - استعمال أداة النفي بعينها. ٢ - لا تغيير في الفعل الأساسي.	١ - استعمال أداة مفردة للنفي سبق ذكرها. ٢ - لا تغيير في الصيغة المثبتة.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج:

لا صعوبة في أداء النفي بلا.

من حيث التمييز: -

لا صعوبة.

المستقبل:

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	سوف + يفعل	Volition Will / Shall + infinitive.
المثال:	سأراك غداً سوف أراك غداً.	I will see you tomorrow
ملاحظات:	استعملت صيغة مركبة	استعملت صيغة مركبة.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج:

ليست هناك مشكلة لأن طريقة التعبير عن المستقبل في النظامين متشابهة تقريبا.

من حيث التمييز: -

ليست هناك مشكلة.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	لن + يفعل	Will/ Shall – Not – Infinity
المثال:	لن أراك غداً	I will not see you tomorrow
ملاحظات:	١ - استخدام أداة نفي مخصوصة لم تذكر من قبل. ٢ - حذف أداة التسويف. ٣ - لا تغيير في صيغة الفعل الرئيسي.	١ - استخدام أداة نفي سبق ذكرها. ٢ - لا تحذف Will or Shall. ٣ - لا تغير في صيغة الفعل.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

تتأتى الصعوبة من اختلاف طريقة النفي في النظامين:

ففي اللغة العربية تحذف أداة التسويف وفي اللغة الإنجليزية لا تحذف.

هناك صعوبة أخرى تتأتى من احتمال استعمال (لا) لنفي المضارع مع ابقاء (سوف) كأن يقول: سوف لا أراك غدا، وهو استعمال غير صحيح.

العلاج:

١ -تدريبات تحويلية(نمطية).

٢ - تدريبات ترجمة.

المستقبل المحتمل

الجملة المثبتة:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	قد + يفعل	May + Infinitive.
المثال:	قد أخرج بعد قليل	I may go out after a while
ملاحظات:	١ - استعملت صيغة مركبة ٢ - لم يحدث تعديل في صيغة الفعل الأساسي.	١ - استعملت صيغة مركبة. ٢ - لم يحدث تعديل في الصيغة الأساسية.

المشكلات:

من حيث الإنتاج: -

لا توجد صعوبة.

من حيث التمييز: -

قد يحسب أن (قد) تفيد التأكيد أسوة بما مر من تأكيدها لصيغة (فعل)....

العلاج: -

تدريبات ترجمة.

الجملة المنفية:

	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية
الشكل:	قد + لا يفعل	May not + Infinitive
المثال:	قد لا ينفع	It may not work
ملاحظات:	١ - استعملت أداة نفي محددة. ٢ - لا تعديل في الصيغة.	١ - أداة النفي المستعملة هي not. ٢ - لا تعديل في الصيغة.

المشكلات: -

من حيث الإنتاج: -

لا صعوبة في ذلك.

من حيث التمييز: -

لا صعوبة في ذلك.

العلاج: تدريبات معنى عن طريق الترجمة والتحويل.

تلخيص وحصر لأهم المشكلات

١ - قد يخطئ الطالب فينفي(فعل)بما أو لا والصحيح أن نفي(فعل)هو(لم يفعل).

٢ - قد يخطئ الطالب في فهم جملة إنشائية (رافقتك السلامة أو بعتك الدار) فيحسبها خبرية لمجرد استعمال(فعل) فيها.

٣ - قد يصعب على الطالب استخدام(قد فعل)وذلك للاختلاف الكبير بينها وبين صيغة أل:Present Perfectالموازية لها في لغته.

٤ - قد يجد صعوبة في تحويل(قد فعل)إلى النفي لاختلاف طريقة النفي في الصيغة الإنجليزية الموازية لها.

٥ - قد يستعمل الطالب(لم يفعل) في نفي (قد فعل)بدلا من: (ما فعل)وذلك لأن الأسلوب الأخير هو الاستعمال الشائع في الفصحى المعاصرة.

٦ - قد يستعمل الطالب: (كان+فاعل) بدلا من (كان +يفعل)وذلك لأن (فاعل)توازي عنده(ing).

٧ - قد يستعمل الطالب (ظل+فاعل)بدلا من(ظل+يفعل)لنفس السبب المذكور في الفقرة (٦).

٨ - قد يخطئ الطالب فينفي:(ظل يفعل)بقوله(لم يظل يفعل)أسوة ب:(لم يكن) والصواب(ظل لا يفعل).

٩ - قد ينفي الطالب (يفعل) المعبرة عن الحال(أو العادة بقوله (لا يفعل) والصواب (ما يفعل) أو (ليس يفعل) وسبب خطئه أن اللغة المعاصرة تستعمل (لا يفعل) في هذا الموضع.

١٠ - قد يعمد الطالب إلى استعمال:(فاعل)للتعبير عن أحداث مستمرة ساعة التكلم بدلا من المضارع وذلك لأن الفرق بينهما دقيق لا يلحظه إلا المتمكن من اللغة.

١١ - قد يخطى الطالب نفي:(سوف يفعل) فيقول: (سوف لا يفعل) اقتداء بتركيب النفي في لغته والصواب (لن يفعل).

خاتمة

سأتناول في هذه الأسطر بعض المبادئ العامة التي أعتقد أن على مؤلف كتاب تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يراعيها عند اختياره التراكيب اللغوية، على مستوى الكلمة الجملة.

وقد اعتمدت في اختيار هذه المبادئ العامة أو المعايير على ملاحظاتي حول كيفية شرحها وعلى خبرتي الشخصية في تدريس اللغة العربية لغير العرب، ومتابعة أنواع الصعوبات التي كانوا يواجهونها.

أولاً: على المؤلف أو معلم اللغة اختيار الجمل الشائعة.

ثانياً: تحديد عدد الجمل دون مبالغة.

ثالثاً: استخدام الجمل السهلة والبسيطة.

رابعاً: استخدام أسلوب التكرار.

خامساً: الابتعاد عن نقاط الاختلاف بين اللغتين.

سادساً: أن ينطلق المنهج والمعلم في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبدأ التكاملي، الذي يرى أن اللغة مجموعة من المهارات التي تمثل في مجموعها الكفاية اللغوية، وأن تعلمها يعني إتقان المهارات.

سابعاً: تقديم الموضوعات النحوية والصرفية وظيفياً.

ثامناً:تقديم الموضوعات النحوية والصرفية وظيفياً من خلال نصوص طبيعية غير مصنوعة ولا متكلفة.

تاسعا: مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

عاشراً: الإكثار من التدريبات الاتصالية الحقيقية والابتعاد قدر الإمكان عن التدريبات الابتدائية التي لا معنى لها، والتي تعتمد على مواقف مصنوعة.

حادي عشر: ترغيب الطلبة في القراءة الحرة وتوجيههم إلى اختيار نصوص قرائية سهلة.

المراجع

- **القرآن الكريم.**

أولاً: المراجع العربية:

الأزهري، خالد عبد الله، **شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك.** عيسى البابي الحلبي وشركاه، جزءان.

الاستراباذي، رضي الدين (د.ت). **شرح كتاب الكافية في النحو**. شرح الشيخ رضي الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.

الاشبيلي، ابن عصفور (١٩٧١). **المقرب.** تحقيق أحمد عبد الستار، ط١، جزءان، العراق: إحياء التراث الإسلامي، ورئاسة ديوان الأوقاف.

أنيس، إبراهيم، (١٩٧٥)**. من أسرار اللغة،** ط٥، الإسكندرية: مكتبة الأنجلو المصرية،

براون، دوغلاس، (١٩٩٤). **أسس تعليم اللغة وتعلمها،** ترجمة عبد الرحمن، بيروت: دار النهضة العربية.

بو خلخال، عبد الله، (د.ت)، **التعبير الزمني عند النحاة العرب،** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

حسان، تمام (١٩٧٤). **مناهج البحث في اللغة،** الدار البيضاء: دار الثقافة.

حسان، تمام (١٩٧٣). **اللغة العربية معناها ومبناها.** مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حسن، عباس (د.ت). **اللغة والنحو بين القديم والحديث،** الطبعة الثانية، مصر: دار المعارف.

حسن، عباس (د.ت). **النحو الوافي،** أربعة أجزاء، مصر: دار المعارف.

أبو الرب، محمد (٢٠٠٥). **الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي،** دار وائل: عمان.

الزجاجي، أبو القاسم (١٩٧٣). **الإيضاح في علل النحو، ط٢،** تحقيق د. مازن المبارك، بيروت: دار النفائس.

الزجاجي، أبو القاسم (١٩٩٦). **كتاب الجمل**، تحقيق مازن المبارك، بيروت: دار النفائس.

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت٣٣٧هـ)، **الإيضاح في علل النحو**، ط٢، (١٩٩٦). تحقيق مازن المبارك، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

الزمخشري، (١٩٩٠). **المفصل في علم اللغة**، بيروت: دار إحياء العلوم.

السامرائي، إبراهيم (١٩٦٨). **فقه اللغة المقارن**، بيروت: دار العلم للملايين.

السامرائي، إبراهيم (١٩٨٠). **الفعل زمانه وأبنيته**، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن السراج، أبو بكر (١٩٧٣). **الأصول في النحو**، تحقيق عبد الحسين الفتلي، جزءان، النجف الأشرف: مطبعة النعمان،.

سعادة، محمد عبد الله، (١٩٩٦). **الظروف في الأسلوب العربي**، ط ٢، القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت٨١ه). **الكتاب**، (٥ مجلدات)، (د.ت)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.

السيرافي، أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق رمضان عبد التواب ومحمود فهمي حجازي، القاهرة.

السيوطي، ، (ت٩١١هـ)، **الأشباه والنظائر في النحو**، (٤مجلدات)، (د.ت)، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت.

السيوطي، جلال الدين (د.ت.) **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، بيروت: دار المعرفة.

ضيف، شوقي، **تجديد النحو**، ط٣، القاهرة: دار المعارف.

ضيف، شوقي، **تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً**، ط٢، القاهرة: دار المعارف.

ابن عصفور، (١٩٧١). **المقرب**، تحقيق أحمد عبد الستار، بغداد: مطبعة العاني.

عظيمة، محمد عبد الخالق، (لا.ت). **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، القاهرة: دار الحديث.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت٦١٦هـ). **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق غازي مختار، دار الفكر المعاصر، بيروت.

ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل، (ت٧٦٩هـ)، **الشرح**، (١٩٩٤). تحقيق يوسف الشيخ، دار الفكر، بيروت.

ابن فارس، أحمد، (١٩٦٤). **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها.** حققه مصطفى الشويمي، بيروت: مؤسسة بدران للطباعة والنشر.

الفراء (د.ت). **معاني القرآن**، تحقيق محمد علي النجار، مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

الفهري، عبد القادر الفاسي، (١٩٩٠). **البناء الموازي، تطريد في بناء الكلمة وبناء الجملة**، ط١، المغرب: دار توبقال للنشر، الدار البيضاء،.

ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبو بكر الجوزي (ت٧٥١هـ). **بدائع الفوائد**، ط٢، (١٩٧٢)، مراجعة محمد غنيم غيث، دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن مالك، جمال الدين محمد عبد الله (ت٦٧٢هـ) **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، (١٩٦٧)، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

مصطفى، إبراهيم (د.ت). **إحياء النحو**، لجنة التأليف والترجمة والنشر.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (لا.ت). **لسان العرب**، خمسة عشر مجلداً، بيروت: دار صادر

ابن هشام، جمال الدين الأنصاري (١٩٦١). **شرح شذور الذهب**، تحقيق وتعليق عبد المتعال الصعيدي، مصر: مكتبة محمد علي صبيح.

ابن هشام، جمال الدين الأنصاري (١٩٧٢). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط٣، حققه مازن المبارك ومحمد علي عبد الله، راجعه سعيد الأفغاني، عمان: دار الفكر.

ابن هشام، جمال الدين الأنصاري (١٩٨٦). **اعتراض الشرط على الشرط**، تحقيق د. عبد الفتاح الحموز، عمان: دار عمار.

ابن يعيش، موفق الدين (د.ت). **شرح المفصل**، عالم الكتب، عشرة أجزاء، بيروت: مكتبة المتنبي، القاهرة،.

- الرسائل الجامعية

توأمة (عبد الجبار) (١٩٨٦). **الفعل في القران الكريم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، كلية الآداب.

عبد الجبار، توامة (١٩٨٦). **الفعل في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، كلية الآداب.

عودة، فراج فؤاد عيد (١٩٨٨). **الدلالات الزمنية للفعل في اللغة العربية وأهميتها في الترجمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

عودة، فراج فؤاد عيد (١٩٨٨)، **الدلالات الزمنية للفعل في اللغة العربية وأهميتها في الترجمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Azar, B. S (1990). **Understanding and using English Grammar.** 2nd edition. NewJersy: Printice Hall Regents.

Fowler, W. S and Pidcock. J. (1986). **Language and Composition.** 4th ed. HongKong: Thomas Nelson and sons Ltd

Huddleston. R. (1989). **Introduction to the Grammar of English.** 5th edition. Cambridge: Cambridge University press.

Laod, R.(1966). **Linguistics Across Cultures,** 8th ed. Michg: The University of Michg press.

Leech G N. Leech, (1973). **Meaning and the English Verbs.** 2nd ed. London: Longman.

Maclin. A. (1992). **Reference Guide to English: a Hand book of English as a Second Language.** 4th published, Washington: Rinehart and Winston.

Murphy, R. (2004). **English Grammar in use.** 3rd edition. Cambridge: Cambridge University press.

PROBLEMS FACING ENGLISH-SPEAKING STUDENTS WHEN LEARNING VERBS ASSOCIATED WITH TIME AND ASPECT IN ARABIC LANGUAGE

By

Mohammed Aref Ali

Supervisor

Dr. Basma Ahmed Scdqi Al-Dajani

ABSTRACT

This study seeks to observe and highlight errors in the use of verb aspect and time by English- speaking learners of Arabic and to use the results in teaching these verbs. The study also aims to lay the foundations and regulations that limit the errors committed by students by means of developing appropriate solutions during the process learning of such verbs.

This study as well attempts to search to provide a detailed and comparative analysis of verbs associated with time and aspect in both Arabic and English.

The aim of this study is to clarify the main reasons for the difficulty of using verb aspects and time by English-speaking learners.

This study will:

- Identify the types of errors in the use of verbs associated with time and aspect that are committed by English-speaking students and classify them according to students' educational levels.
- Clarify and analyze these errors and seek out their causes in the light of contrastive linguistics.
- Identify common errors between native and non-native learners of Arabic.

The study consists of an introduction and three chapters:

- The introduction includes the following points:

  The problem behind which the study emerged and its importance, objectives, previous studies, and the approach of the study. The first chapter includes the concept of time, the concept of aspect, verbs associated with time and aspect in Arabic, and some of the questions that were the basis of this thesis.

- The second chapter includes the time system in both Arabic and English in light of juxtaposition (restricted for unconfirmed predicative sentences be it affirmative or negative).
- The third chapter includes the most important problems and ways to rectify them in learning verbs associated with time, aspect, the statistical analysis, findings, recommendations and conclusion.